الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الخطاب الإذاعي الحواري

حصة يحدث في المجتمع

مقاربة تداولية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:

*** إلهام بريكة**

***سهام صايفي**

إشراف الأستاذة:

ظريفة ياسة

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نحمد الله تبارك وتعالى على توفيقه وفضله لنا في إنجاز عملنا هذا ونتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذة المشرفة "**ظريفة ياسة**"، التي كانت نعم المشرف والموجه، فلم تبخل علينا بالنصح والتوجيه طوال البحث، فكل التقدير والثناء، وأدامها الله وأعانها خير معين.

ومن مقامنا هذا لا ننسى فضل الأستاذين القديرين: الأستاذ "**سليمان مودع** " والأستاذ "**عيسى قيزة**" رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته وجعلهما من الصالحين، وجعل علمهما ودرايتهما التي زودانا بها طوال مسيرتهما الطيبة المشرفة دخرا لنا، وجعلنا خير خلف لخير سلف.

كما نتقدم بفائق التقدير والاحترام إلى جميع أساتذتنا الكرام، وكل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد.

مقدمة

تسعى التداولية إلى تحليل ودراسة مختلف الخطابات ومن بينها الخطابات الإعلامية السمعية لما لها من تفاعلات كلامية مختلفة ومتنوعة، فيتكئ في ذلك الدرس التداولي على خمسة محاور هي: (الافتراض المسبق، والاستلزام الحواري، والوظائف التداولية، وأفعال الكلام) ويعد هذا الأخير من أهم مباحثها الذي نهدف من خلاله في هذه الدراسة إلى إبراز أهم المظاهر الحجاجية والأفعال الكلامية المستخدمة في الخطاب الإذاعي الحواري في حصة "يحدث في المجتمع"، كونها حصة حوارية تفاعلية، ولتميزها بأسلوب حجاجي ووسائل إقناعية مختلفة، فكانت مدونة لبحثنا الموسوم: **الخطاب الإذاعي الحواري حصة "يحدث في المجتمع" مقاربة تداولية.**

ليتمحور حول إشكالية رئيسة هي:

- هل التداولية الحقل المعرفي الأنسب لمعالجة الخطابات الإذاعية الحوارية؟

وقد أعقب ذلك جملة من التساؤلات الآتية:

- ما نوع الأفعال الكلامية الغالبة على الخطاب الإذاعي الحواري؟

- ماهي أبرز التقنيات الحجاجية الموظفة في الخطاب الإذاعي الحواري والمسهمة في تحقيق التأثير والإقناع؟

- هل تطابق الحصص الإذاعية وكأنموذج حصة "يحدث في المجتمع" السلم الحجاجي الذي افترضه علماء اللغة؟

أما عن الدوافع التي من أجلها خضنا هذا البحث تتمثل في ميولاتنا البحثية إلى حقل الإعلام والاتصال الذي اتخذناه لاستثمار الآليات التداولية في هذه الدراسة، كما أن الموضوعات والقضايا التي تطرحها إذاعة ميلة الجهوية عبر برامجها زادت من دافعيتنا لاعتماد حصة "يحدث في المجتمع" أنموذجا لدراستنا، إضافة إلى جدة الموضوع في مجال الفكر اللساني والتداولي.

وقد قسم هذا البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة، تناول الفصل الأول الموسوم: "الجهاز المفاهيمي للدراسة" مبحثين، الأول تحت عنوان التداولية (النشأة والتطور) ضم مفهوم التداولية

بشقيه اللغوي والاصطلاحي ونشأتها وعلاقتها بالعلوم الأخرى، إضافة إلى موضوعات الدرس التداولي وقد ركزنا على نظرية الأفعال الكلامية، وحمل المبحث الثاني مسمى الخطاب الحواري، عرضنا فيه مجموعة من التعريفات للخطاب عند العرب والغرب، ثم انتقلنا بعدها للحديث عن مصطلح الحوار، بدءا من مفهومه وأركانه، وأهم شروطه وضوابطه.

أما الفصل الثاني الموسوم: حصة "يحدث في المجتمع" مقاربة تداولية، قدمنا فيه نبذة وتعريفا عن إذاعة ميلة الجهوية ومدونة بحثنا حتى يتسنى لنا الوقوف عند تعريف عام شامل للخطاب الإذاعي الحواري، ثم عمدنا إلى إحصاء الأفعال الكلامية والوقوف عند الآليات الحجاجية وتنوعاتها (من روابط وعوامل وشواهد حجاجية) من خلال اختيارنا لخمسة نماذج بأعداد مختلفة.

وذيل البحث بخاتمة ملمة بأهم النتائج التي توصلنا إليها.

وقد فرضت هذه الخطة تبني المنهج الوصفي كونه الأنسب للإحصاء في الجانب التطبيقي.

ولا ندعي السبق في طرقنا لهذه الدراسة فقد سبقتنا إليها دراسات أخرى، ومن أهم هذه الدراسات:

_ أطروحة دكتوراه بعنوان: "الأبعاد التداولية في توجيه الخطاب الدعوي في القرآن الكريم –مقاربة في آليات الحجاج وبلاغة الإقناع–" لمحمد الفاتح بن بوفلجة.

– مذكرة ماجستير بعنوان: "الأفعال الكلامية في سورة الكهف –دراسة تداولية–" لآمنة لعور.

– مذكرة ماستر بعنوان: "العملية الحوارية في حصة تلفزيونية –دراسة تداولية–" لياسمينة خالدي وحياة معماش.

ويعود الفضل الكبير في إنجاز هذا الموضوع إلى الاعتماد على قائمة من المصادر والمراجع أهمها:

– التداولية عند العلماء العرب لمسعود صحراوي.

- آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر لمحمود أحمد نحلة.
- التداولية من أوستن إلى غوفمان لفيليب بلانشيه.
- اللغة والحجاج لأبي بكر العزاوي.

واجهتنا مجموعة من الصعوبات أثناء إنجاز هذا البحث تعلقت أغلبها بصعوبة إحصاء الأفعال الكلامية كون المدونة خطابا حواريا مسموعا.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل لأستاذتنا المشرفة "**ظريفة ياسة**" التي لم تبخل علينا بتقديم يد المساعدة، ووافر الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة على قبول مناقشة هذا البحث وتصويب هفواته.

والله ولي التوفيق.

الفصل الأول:

الجهاز المفاهيمي

للدراسة

1- التداولية (النشأة والتطور)

التداولية من أهم المفاهيم الحديثة التي طغت على الساحة اللغوية ونالت اهتمام الكثير من الباحثين والدارسين، ولعل هذا الاهتمام نابع من كونها ملتقى العديد من التخصصات والعلوم المعرفية المختلفة، فأضحت ميدانا خصبا لإثارة القضايا المرتبطة بالتفاعل والتواصل اللساني، تعج بمختلف الدراسات والنظريات اللغوية، وسنحاول في هذا المبحث التعريف بها وتتبع مسار نشأتها وأهم مباحثها.

1-1 مفهوم التداولية:

1-1-1 لغة:

يرجع مصطلح التداولية إلى الجذر اللغوي (دَوَلَ)، فقد جاء في (لسان العرب): «الدَّوْلَةُ والدُّولَةُ: في المال والحرب سواء، وقيل: الدُّولَةُ بالضم في المال والدَّوْلَةُ بالفتح في الحرب، وقال الزجاج: "الدُّولَةُ اسم الشيء الذي يُتَدَاوَلُ، والدَّوْلَةُ الفعل والانتقال من حال إلى حال"... وتَدَاوَلْنَا الأَمْرَ: أخذناه بالدُّوَلِ، وقالوا: دَوالَيْكَ أي مُدَاوَلَة على الأمر»[1].

كما جاء في (أساس البلاغة): «دَالَت له الدُّولَةُ، ودَالَتِ الأيام بكذا، وأَدَالَ الله بني فلان من عدوهم: جعل الكرة لهم عليه»[2].

«والإدَالَةُ: الغَلَبَةُ، والدَّوْلُ: انقلاب الدهر من حال إلى حال».[3]

وورد في مقاييس اللغة على أصلين: «أحدهما يدل على تحول الشيء من مكان إلى مكان، والآخر يدل على ضعف واسترخاء»[4].

---

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة مصر، د.ط، د.ت، ص (1455-1456).

[2] أبو القاسم جار الله محمود بن عمر أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، تد: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1998، ص303.

[3] محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2008، ص577.

[4] أبو الحسين أحمد ابن فارس ابن زكريا: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، م2، د.ط 1979، ص314.

تصب كل التعريفات الواردة سابقا في فلك واحد لمعنى الكلمة وهو دلالتها على الدوران والتّحول والانتقال.

وفي هذا الصدد يقول (طه عبد الرحمان): «من المعروف أن الفعل تداول في قولنا: تداول الناس كذا بينهم، يفيد معنى تناقله الناس وأداروه بينهم»[1].

وورد مصطلح التداولية في القرآن الكريم في مواضع عديدة نذكر منها:

قال تعالى: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [آل عمران: 140]

وبيانها: «... نصرفها بين الناس تديل تارة لهؤلاء وتارة لهؤلاء»[2].

وفي قوله أيضا تبارك وتعالى: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [الحشر:07]

المتأمل في الأقوال السابقة يرى أن كلمة التداولية لم ترد صريحة لا في المعاجم ولا في القرآن الكريم، وكل ما وجد في معناها اللغوي عبارة عن مشتقات لها تحمل دلالات معجمية تكاد تصب في معنى واحد.

وهذه الدلالات المعجمية جعلت مصطلح التداولية مقابلا للفظ الأجنبي (Pragmatique) حيث يقول (طه عبد الرحمن): «وقد وقع اختيارنا منذ 1970 على مصطلح التداوليات مقابلا للمصطلح الغربي (براغماتيقا)، لأنه يوفي المطلوب حقه، باعتبار

[1] طه عبد الرحمان: تجديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1994، ص244.

[2] الزمخشري: تفسير الكشاف، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3، 2009، ص196.

دلالته على معنيي الاستعمال والتفاعل معا، ولقي منذ ذلك الحين قبولا من لدن الدارسين الذين أخذوا يدرجونه في أبحاثهم»[1].

1-1-2 اصطلاحا:

وردت عدة تعريفات لمصطلح التداولية ارتبطت أكثرها بالحقل الفلسفي، على رأسهم الفيلسوف (تشارلز موريس Charles Morris) الذي يعرفها بأنها: «قسم من الدلائلية يعنى بالصلة القائمة بين العلامات ومستعمليها»[2].

فالتداولية في نظره لا تقتصر على اللغة المنطوقة فقط، بل تهتم بعلاقة العلامات اللغوية (رموز وإشارات) بمستخدميها ومستقبليها، وهذا التصور لـ: (موريس Morris) نابع من كونه سيميائيا في الأساس.

أما عند (جون أوستن Jhon Austin) فهي: «جزء من علم أعم هو دراسة التعامل اللغوي، من حيث هو جزء من التعامل الاجتماعي»[3].

أي أنها علم فرعي يهتم بالبعد التواصلي للغة في إطار التأثير والتأثر.

وتجاوزت التداولية النظر إلى العبارات والجمل على أنها مجرد كلمات بل حسب استعمالها، «حيث تتطرق إلى اللغة كظاهرة خطابية، وتواصلية، واجتماعية معا»[4].

كما يعرفها (جورج يول George Yule) في كتابه "Pragmatics" بقوله: «تعنى التداولية بدراسة المعنى كما يقوله المتحدث (أو الكاتب) ويفسره المستمع (أو القارئ)... ويشمل

---

[1] طه عبد الرحمن: في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز القافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2000 ص28.

[2] فيليب بلانشيه: التداولية من أوستين إلى غوفمان، تر: صابر الحباشة، دار الحوار، سوريا، ط1، 2007، ص45.

[3] عبد الحليم بن عيسى: الرجعية اللغوية في النظرية التداولية، دورية مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية جامعة وهران، الجزائر، ع1، 2008، ص11.

[4] فرنسواز أرمينغو: المقاربة التداولية، تر: سعيد علوش، مركز الانتماء القومي، الرباط، المغرب، د.ط، 1986، ص05.

هذا النوع من الدراسة تفسير ما يقصده الأشخاص في سياق معين، وكيف يؤثر السياق على ما يقال»[1].

وهذا ما يتفق مع ما جاء في مستهل كتاب (لورنس هورن Laurence R.Horn) و(جريجوري وارد Gregory Ward) "The handbook of Pragmatics" في قولهما: «يعنى مصطلح التداولية بدراسة المعنى اللغوي لحظة الاستعمال بشكل ممنهج ومجرد من النمط المنطقي للمحتوى»[2].

ما يؤكد أن اهتمام الدرس التداولي منصب على دراسة المعنى من جهة المُخاطِب والمُخاطَب، والسياق معا، فتجاوزت بذلك اللغة من وظيفتها التواصلية إلى وسيلة للتأثير في الآخرين.

فالتداولية في أبسط تعريف لها هي دراسة اللغة أثناء استعمالها، وهذا ما أقره (مسعود صحراوي) في قوله: «هي علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال»[3].

ويعرفها (طه عبد الرحمن) بكونها: «تختص بوصف كل ما كان له مظهرا من مظاهر التواصل والتفاعل بين صانعي التراث من عامة الناس وخاصتهم، كما أن المجال في سياق هذه الممارسة هو وصف لكل ما كان نطاقا مكانيا أو زمانيا لحصول التواصل والتفاعل»[4] وهو أول عربي أدخل هذا المصطلح إلى الثقافة العربية.

وقد استخلص (محمود أحمد نحلة) تعريفا جامعا مراعيا في ذلك ما قيل في التعريفات السابقة، في قوله: «من هنا أَوْجَزُ تعريف للتداولية وأقربه للقبول هو: دراسة اللغة في الاستعمال أو في التواصل لأنه يشير إلى المعنى ليس بشيء متأصلا في الكلمات وحدها، ولا يرتبط

---

[1] George Yule: Pragmatics, Series Editor H.G Widdowsion, New York, 1996, p03 (ترجمة مجموعة إلكترونية خاصة: مترجمون بلا حدود).

[2] Laurence R.Horn and Gregory ward: The handbook of ptagmatics, Blackwell publushing, Oxford, 2006, p02 (المترجم نفسه)

[3] مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص17.

[4] طه عبد الرحمن: تجديد المنهج في تقويم التراث، ص244.

بالمتكلم وحده، ولا بالسامع وحده، فصناعة المعنى تتمثل في تداول اللغة بين المتكلم والسامع في سياق محدد (مادي، واجتماعي، ولغوي) وصولا إلى المعنى الكامل وحده»[1].

1-2 نشأة التداولية:

لم تظهر التداولية دفعة واحدة إلا عبر مراحل إلى أن وصلت إلى ما هي عليه اليوم فكيف نشأت؟ ووصلت إلى مرحلة النضج والكمال؟

ارتبطت ملامح الدرس التداولي الأولى بظهور مقالة (تشارلز بيرس Charles Peirce) "كيف نجعل أفكارنا واضحة" (How to make our Idea Clear) عام 1887، حيث ارتبطت التداولية عنده بالسيميائية، ثم طور (تشارلز موريس Charles Morris) أفكار أستاذه (بيرس Peirce) وجعل التداولية ثلاثة فروع.

وقد أشار كل من (محمود أحمد نحلة) و(محمود عكاشة) إلى هذه التقسيمات الثلاث التي نوجزوها فيما يلي:[2]

- **علم التراكيب:** وهو يعنى بدراسة العلاقات الشكلية بين العلامات بعضها ببعض.
- **علم الدلالة:** وهو يدرس علاقة العلامات بالأشياء التي تدل أو تحيل عليها.
- **التداولية:** وتهتم بدراسة علاقة العلامات بمفسريها.

«غير أن التداولية لم تصبح مجالا يعتد به في الدرس اللغوي المعاصر إلا في العقد السابع من القرن العشرين بعد أن قام على تطويريها ثلاثة من فلاسفة اللغة المنتمين إلى التراث الفلسفي بجامعة اكسفورد هم (أوستن Austin)، و(سيرل Searle)، و(غرايس Crice) »[3].

فلم تتضح معالم النضج فيها إلا مع مجيء (جون أوستن J.Austin) من خلال محاضراته التي ألقاها بجامعة هارفارد سنة 1955، وجمعت في كتابه "كيف ننجز أفعالا بالألفاظ" (How To Do Things With Words)، والتي أسس فيها مبحثا جديدا تمثل في "نظرية أفعال الكلام"، واتضحت أكثر على يد تلميذه (جون سيرل J.Searle) الذي أعاد

[1] محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د.ط، ص14.

[2] المرجع نفسه: ص09.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

صياغتها وتطويرها، بالإضافة إلى جهود (بول غرايس Paul Crice) من خلال "نظرية الاستلزام الحواري".

وقد انبثقت من رحم الفلسفة التحليلية، التي تعد الينبوع الأول لهذا الحقل المعرفي، وذلك مع الفيلسوف الألماني (فريجه Frege) في مطلع القرن العشرين في كتابه "أسس علم الحساب"، وتقوم هذه الفلسفة على:[1]

- ضرورة التخلي عن أسلوب البث الفلسفي القديم، وخصوصا جانبه الميثافيزيقي.
- تغيير بؤرة الاهتمام الفلسفي من موضوع "نظرية المعرفة" إلى موضوع "التحليل اللغوي".
- تجديد وتعميق المباحث اللغوية، ولاسيما مبحث "الدلالة" والظواهر اللغوية المتفرعة عنه.

«وقد اقتفى الفيلسوف النمساوي (لودفيغ فيتغنشتاين Ludwig Wittagenstein) أثر (فريجه Frege)، فانتقد مبادئ "الوضعانية المنطقية"، وأسس اتجاها فلسفيا جديدا سماه: "فلسفة اللغة العادية"، وقوامها الحديث عن طبيعة اللغة وطبيعة المعنى في كلام الرجل (الإنسان) العادي، أهم ما يميز فلسفة (فيتغنشتاين Wittagenstein) التحليلية بحثه في المعنى، وذهابه إلى المعنى ليس ثابتا ولا محددا، ودعوته إلى تفادي البحث في المعنى المنطقي الصارم»[2].

ولم يكن (فيتغنشتاين wittagestein) المتأثر الوحيد بما جاء به فريجه (Frege)، فقد تأثر به فلاسفة آخرون فانقسمت الفلسفة التحليلية إلى ثلاث اتجاهات كبرى، وهي:[3]

- الوضعانية المنطقية Logical positivism، بزعامة (رودولف كارناب Rudolf Garnap)
- الظاهرتية اللغوية Phenomenology of language، بزعامة (إدموند هوسرل Edmund Husserl).
- فلسفة اللغة العادية Philosophy of ordinary langauge، بزعامة (لودفيغ فيتغنشتاين Ludwig Wittagenstein).

[1] مسعود صحراوي: التداولية عند علماء العرب، ص21.

[2] المرجع نفسه، ص20.

[3] المرجع نفسه، ص22.

وهذا الاتجاه الأخير –فلسفة اللغة العادية–، هو ما سار على دربه فلاسفة جامعة أكسفورد المذكورين سابقا (أوستن– سيرل – غرايس)، فأعادوا إحياء "فلسفة اللغة العادية" التي نشأت بين أحضانها "نظرية الأفعال الكلامية".

وعليه، فإن الفلسفة التحليلية هي البذرة الأولى لظهور أحد أبرز مفاهيم التداولية وهي أفعال الكلام، التي ساهمت بدورها في بلورة الدرس التداولي كعلم جديد له مفاهيمه ومباحثه.

فكانت التداولية في البداية مجرد مشروع، ثم تطورت مع أبحاث أوستن وسيرل، وغدت اتجاها قائم الذات، أما المرحلة المهمة في تاريخها تزامنت مع انفتاحها على العلوم المعرفية والأبحاث المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، وهي أبحاث غيرت الوجه العام للتداولية.[1]

1-3 علاقة التداولية بالعلوم الأخرى:

تتداخل التداولية مع العديد من العلوم والتخصصات، منها:

1-3-1 اللسانيات البنيوية:

يشترك الكثير من الدارسين عند الحديث عن العلاقة بين التداولية واللسانيات البنيوية في أن التداولية تهتم بدراسة الكلام، وهو الجانب الذي أبعده اللساني الشهير (فرديناند دو سوسير Ferdinand De Saussure) في دراسته، حيث اعتبر اللغة بنية مغلقة بعيدا عن العالم الخارجي في قوله: «اللغة تختلف عن الكلام في أنها شيء يمكن دراسته بصورة مستقلة»[2].

فالتداولية تتقاطع مع اللسانيات البنيوية في دراسة اللغة، غير أن البنيوية تختص بوصف اللغة كنظام قائم بذاته بعيدا عن السياق، على عكس التداولية التي أخرجت اللغة من حيز الوصف إلى الاستعمال.

[1] ينظر: جواد خاتم: التداولية أصولها واتجاهاتها، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط1، 2016، ص21.

[2] فرديناند دو سوسير: علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز، دار الكتب، بغداد، العراق، د.ط، 1988، ص33.

1-3-2 علم الدلالة:

يعرف (أحمد مختار عمر) علم الدلالة بقوله: «هي العلم الذي يدرس المعنى، أو ذلك الفرع الذي يتناول المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في المعنى حتى يكون قادرا على حمل المعنى»[1]، والتداولية كما -أشرنا آنفا- "هي دراسة اللغة أثناء الاستعمال"، فكلاهما يشترك في دراسة المعنى، غير أن علم الدلالة يدرس المعنى بمعزل عن السياق، في حين تربط التداولية اللغة بمستعمليها والظروف المحيطة بها، والعلاقة بينهما هي علاقة اشتمال، لأنّ المعنى التداولي يشمل المعنى الدلالي.

1-3-2 علم البلاغة:

تلتقي التداولية مع علم البلاغة في الاهتمام بعناصر الخطاب، حيث تعرف البلاغة بأنها: «فن الوصول إلى تعديل موقف المستمع أو القارئ»[2].

ويذهب (صلاح فضل) مذهب (ليتش) في قوله إن: «البلاغة تداولية في صميمها؛ إذ أنها ممارسة الاتصال بين المتكلم والسامع، بحيث يحلان إشكالية علاقتهما مستخدمين وسائل محددة للتأثير على بعضهما»[3].

فالعامل المشترك بينهما يتجلى في اهتمامهما بمقاصد المتكلمين، والاعتماد على اللغة أداة للتأثير في المتلقي، ويرى الكثير من الدارسين أن التداولية امتداد للدرس البلاغي القديم فأطلقوا عليها اسم "البلاغة الجديدة" أو "البلاغة المعاصرة".

1-3-3 النحو الوظيفي:

يعد النحو الوظيفي أهم رافد للدرس التداولي، باعتبار أنه: «مقاربة لتحليل البنية اللغوية تعطي الأهمية للوظيفة التواصلية لعناصر هذه البنية بالإضافة إلى علاقتها البنيوية»[4]، أي يهتم بدراسة البنية اللغوية للجملة من منظور تداولي تواصلي.

---

[1] أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط5، 1998، ص11.

[2] صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1992، ص89.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] أحمد المتوكل: اللسانيات الوظيفية (مدخل نظري)، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط2، 2010، ص113.

ولقد أرسى دعائم هذا النحو الباحث الهولندي (سيمون ديك Simon Dick) من خلال كتابه "النحو الوظيفي"، «حيث اقترح أن يدرج ضمن نظرية تداولية وسعى»[1].

لكن التداولية تدرس الاستعمال اللغوي بمعزل عن البنية وتهتم ببيان الطرق التي تجعل التخاطب ناجحا، أما النحو الوظيفي يدرس الاستعمال اللغوي ويربطه بالبنية.

1-3-4 تحليل الخطاب:

تشكل التداولية علاقة مع تحليل الخطاب في الاهتمام أساسا بتحليل الحوار، ويقتسمان عددا من المفهومات الفلسفية واللغوية كالطريقة التي توزع بها المعلومات في جمل أو نصوص والعناصر الإشارية والمبادئ الحوارية[2].

من وجه آخر تتمثل العلاقة بينهما في كون التداولية آلية من آليات تحليل الخطاب ضمن سياقات إنتاجه وارتباطاته بالعالم الخارجي.

ولم تقتصر التداولية على إنتاج فروع معرفية مع هذه العلوم السابق ذكرها، وإنما لها فروع أخرى مثل اللسانيات النفسية والاجتماعية، مشكلة "**التداولية النفسية**" و"**التداولية الاجتماعية**"، حيث تصب "**التداولية النفسية**" في «الاهتمام بقدرات المشاركين التي لها أثر كبير في أدائهم مثل الانتباه، والذاكرة، والشخصية»[3].

أما "**التداولية الاجتماعية**" فهي: «تدرس أثر العلاقات الاجتماعية بين المشاركين في الحديث، وبيان مراتب أجناسهم، وأثر السياق غير اللغوي في اختيار التنوعات البارزة في كلامهم»[4].

---

[1] أحمد المتوكل: الوظيفة بين الكلية والنمطية، دار الأمان، الرباط، المغرب، د.ط، 2003، ص56.

[2] ينظر: محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص11.

[3] المرجع نفسه، ص10.

[4] المرجع نفسه، ص11.

ويمكن تمثيل العلاقة بين التداولية والعلوم السابقة في الرسم الآتي:

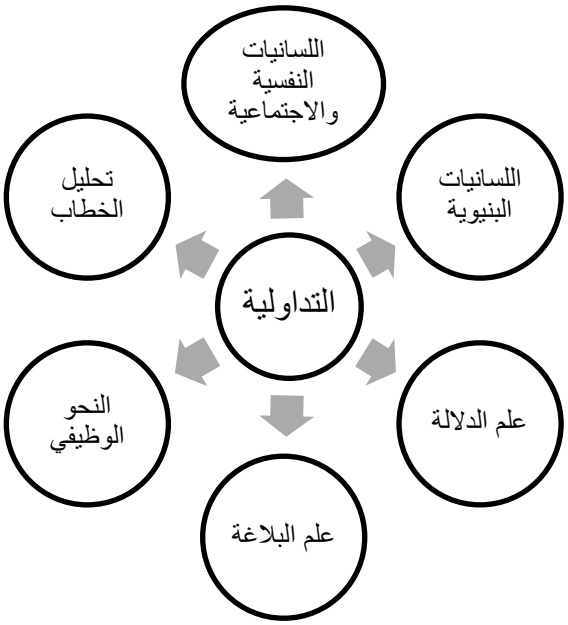

الشكل 01: رسم تمثيلي لعلاقة التداولية بالعلوم الأخرى.

1-4 موضوعات الدرس التداولي:

1-4-1 نظرية أفعال الكلام Speech acts:

الفعل الكلامي هو: «التصرف (أو العمل) الاجتماعي أو المؤسساتي الذي ينجزه المتكلم بالكلام، ومن ثم فإن الفعل الكلامي يراد به الإنجاز الذي يؤديه المتكلم بمجرد تلفظه بملفوظات معينة، ومن أمثلته: الأمر والنهي، والوعد، والسؤال، والتعزية، والتهنئة... فهذه كلها أفعال كلامية»[1].

كما يعرفه (دومينيك مانغونو Dominic Manghono) بقوله: «والمقصود به الوحدة الصغرى التي بفضلها تحقق اللغة فعلا بعينه (أمر، طلب، تصريح، وعد...)، غايته تغيير حال المتخاطبين»[2].

[1] مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب، ص10.

[2] دومينيك مانغونو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1 2008، ص07.

أي أن الفعل الكلامي هو كل قول يصدر عن المتكلم ويتلفظ به، يهدف إلى التأثير في المتلقي تحقيقا لأغراض ومقاصد معينة.

والحديث عن الفعل الكلامي يقودنا مباشرة إلى الفيلسوف الإنجليزي (أوستن Austin) كونه من الأوائل المؤسسين لنظرية أفعال الكلام ومنطلق لكثير ممن جاءوا بعده، حيث ميز بين نوعين من الأفعال:[1]

- **أفعال إخبارية:** وهي أفعال تصف وقائع العالم الخارجي، وتكون صادقة أو كاذبة.
- **أفعال أدائية:** تنجز بها ظروف ملائمة الأفعال أو تؤدى، ولا توصف بصدق ولا كذب يدخل فيه التسمية، والوصية، والاعتذار، والرهان، والنصح، والوعد.

لكن لم يكتفِ (أوستن Austin) بهذا التمييز، فقسم الفعل الكلامي إلى ثلاثة أفعال على النحو الآتي:[2]

- **الفعل اللفظي Locutionary Act:** وهو يتألف من أصوات لغوية تنظم في تركيب نحوي صحيح ينتج عنه معنى محدد وهو المعنى الأصلي، وله مرجع يحيل إليه.
- **الفعل الإنجازي Illocutionary Act:** وهو ما يؤديه الفعل اللفظي من معنى إضافي يكمن خلف المعنى الأصلي
- **الفعل التأثيري Perlocutionary Act:** ويقصد به الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي في السامع.

ويمكن أن نجمع هذه الأنواع في مثال من مدونة بحثنا: «لا تسامح المحكمة أبدا أبدا في قضية الاعتداء على الأصول»[3].

فالفعل اللفظي هو النطق بالجملة صحيحة تركيبا ودلالة، والفكرة التي تحملها ووصولها لذهن السامع هي الفعل الإنجازي، أما الأثر يتمثل في الترهيب والتخويف.

---

[1] محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في الدرس اللغوي المعاصر، ص (43-44).

[2] المرجع نفسه، ص (45-46).

[3] حصة يحدث في المجتمع: الاعتداء على الأصول، 2018/02/25.

وقد ركز (أوستن Austine) على "الفعل الإنجازي" وأبدى عنايته الكبيرة به حتى أُطلق على نظرية أفعال الكلام "النظرية الإنجازية".

فعمد إلى تقديم تصنيف آخر للأفعال الكلامية على أساس قوتها الإنجازية، وتشمل خمسة أصناف هي:[1]

1. **الحكميات Verdictives**: تتمثل في الحكم نحو التبرئة، الإدانة، الفهم، إصدار أمر الإحصاء، التوقع، التقويم...
2. **التنفيذيات Exercitives**: وتقضي بمتابعة أعمال مثل الطرد، العزل، التسمية، الاتهام التوصية، الاستقالة، الفتح، أو الغلق...
3. **الوعديات Commissives**: إن الوعديات تلزم المتكلم بالقيام بتصرف بطريقة ما مثل: الوعد والموافقة والتعاقد والعزم والقسم والإذن...
4. **السلوكيات Behabitives**: وهي أعمال تتفاعل مع أفعال الغير، نحو الاعتذار والشكر والتهنئة والرأفة والتصفيق والترحيب...
5. **العرضيات Expositives**: وهي أعمال تختص بالعرض مثل: التأكيد والنفي والوصف والإصلاح والذكر والمحاجة والتفسير والإحالة...

غير أن تلميذه (سيرل Searle) كان له رأي آخر، حيث أعطى تصنيفا جديدا يقوم على أسس منهجية تتمثل في:[2]

1. **الإخباريات Assertives**: يكون الهدف منها تطويع المتكلم حيث الكلمات تتطابق مع العالم وحيث الحالة النفسية هي اليقين بالمحتوى، مهما كانت درجة القوة، ومثال ذلك: "سيأتي غدا".
2. **الطلبيات (أو الأوامر) Directives**: يكون الهدف منها جعل المخاطب يقوم بأمر ما مثل قولك: "أُخرج".
3. **الوعديات Commissives**: حيث الهدف منها جعل المتكلم ملتزما بإنجاز عمل، وقد أخذ سيرل هذا القسم عن أوستن، والمثال عليه: "سوف آتي".

[1] فيليب بلانشية: من أوستن إلى غوفمان، ص62.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص66.

4. **الإفصاحات (أوالتعبيريات) Expressives:** حيث يكون الهدف هو التعبير عن الحالة النفسية بشرط أن يكون ثمة نية صادقة، وهذا يوافق "السلوكيات" في تصنيفية أوستن ومثال ذلك قولك: "أعذرني".
5. **التصريحات Declaratives:** حيث يكون الهدف إحداث واقعة، وحيث التوافق بين الكلمات والعالم المباشر، ومثال ذلك: "أعلن الحرب عليكم".

واستطاع (سيرل Searle) أن يميز بين الأفعال الإنجازية المباشرة وغير المباشرة:[1]

- **الأفعال الإنجازية المباشرة:** وهي التي تطابق قوتها الإنجازية مراد المتكلم، أي يكون ما يقوله مطابق لما يعنيه.
- **الأفعال الإنجازية غير المباشرة:** هي التي تخالف قوتها الإنجازية مراد المتكلم، وقد ذكر (سيرل Searle) المثال الآتي للأفعال الإنجازية غير المباشرة: "هل تناولني الملح" فهذا فعل إنجازي غير مباشر يدل على الاستفهام الذي يحتاج إلى جواب، لكن الاستفهام غير مراد المتكلم، بل هو مطلب مهذب يؤدي معنى فعل إنجازي مباشر هو: "ناولني الملح".

وبالتالي فالفعل المباشر يعني تلفظ المتكلم بما يعنيه حرفيا فلا يحتاج بذلك إلى شرح أما الفعل الإنجازي غير المباشر غالبا يكون من باب الأدب في الحديث، يعبر به المتكلم عن مقاصده بمعاني ضمنية تفهم في إطار السياق.

وقد لاحظ بعض الباحثين أننا نتواصل بـ: "الأفعال الإنجازية غير المباشرة" أكثر من تواصلنا بـ: "الأفعال الإنجازية المباشرة"، فالأفعال الإنجازية التي تستخدم بصيغة مباشرة قليلة جدا وهي تقتصر على ما يسمى بالأفعال المؤسساتية أو التشريعية كالتوكيل، والوصية والتوريث ونحوها.[2]

[1] محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص (50-51).

[2] ينظر: حسين جعفر عبيد: الفعل الكلامي في سورة الأنفال قراءة تداولية، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العراق، م26 ع9، 2018، ص374.

ما يمكن استنتاجه من كل ما سبق أن ما جاء به (سيرل Searle) من أفكار وتصنيفات عبارة عن مرحلة تكميلية لجهود أستاذه (أوستن Austin)، الذي استفاد من دروسه وعمل على متابعة مشروعه والتطوير فيه.

ويمكن تلخيص ذلك في المخطط الآتي:

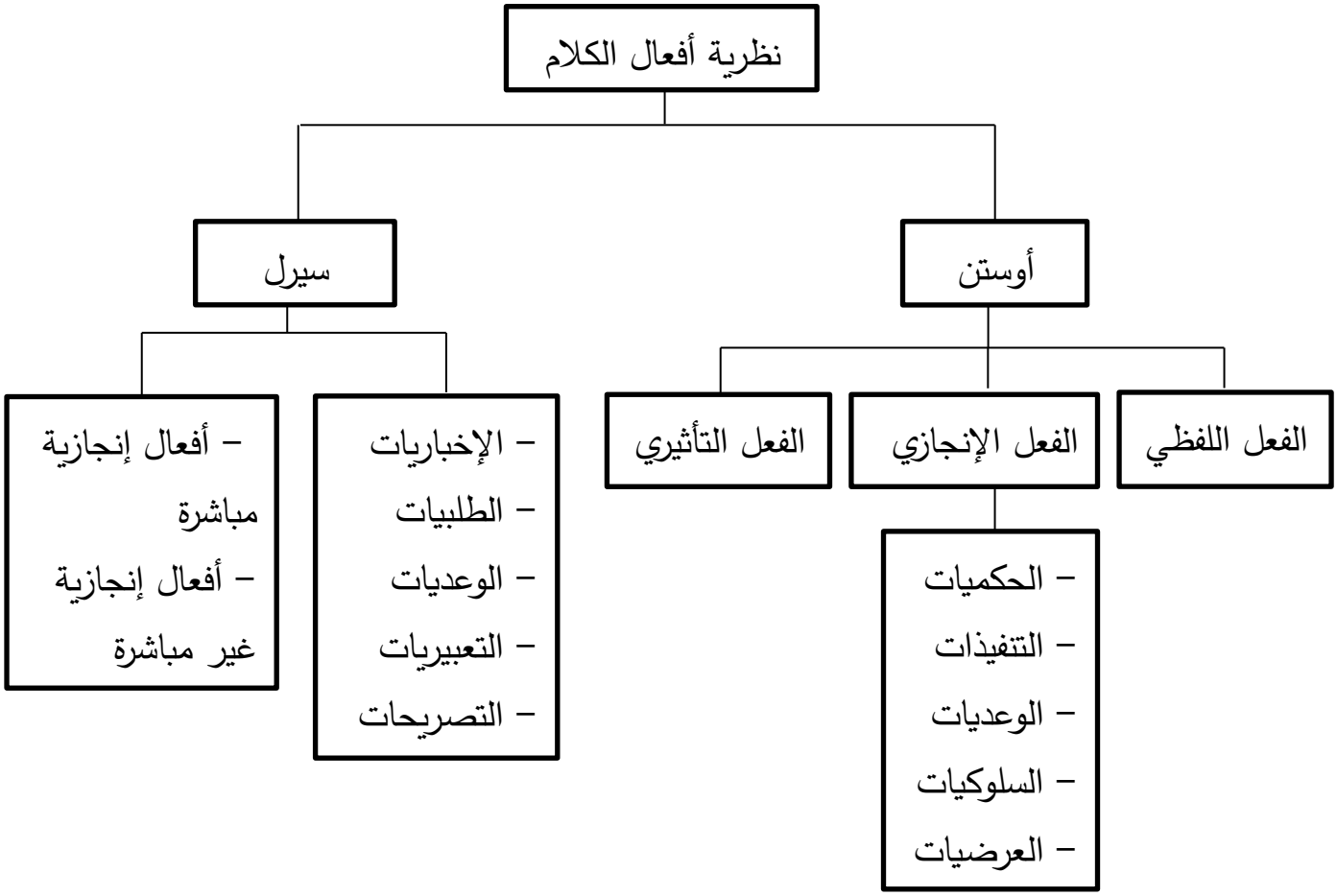

الشكل 02: مخطط يمثل الأفعال الكلامية عند أوستن وسيرل.

وتتجلى نظرية أفعال الكلام في مبحث آخر أطلق عليه علماء اللغة اسم "**الحجاج**".

❖ الحجاج Argument:

الحجاج في أبسط تعريفاته هو: «كل منطوق به موجه إلى الغير لإفهامه بدعوى مخصوصة يحق له الاعتراض عليها»[1]، أي تلك الاستراتيجية التي يوظفها المتكلم داخل خطابه لإقناع المتلقي والتأثير فيه.

والسبب الرئيس في اهتمام التداولية بالحجاج هو أنه: «ظاهرة لسانية لا يمكن تفسيرها دون إبراز مراتب المتكلمين وأدوارهم في أفعال الكلام»[2]، فهو جزء لا يتجزأ من نظرية أفعال الكلام بصفة خاصة والتداولية بصفة عامة.

«وما الفعل الحجاجي إلا نوع من الأفعال الإنجازية التي يحققها الفعل التلفظي في بعده الغرضي».[3]

ولمعرفة أهم ما يتعلق بالحجاج يتعين علينا الوقوف عند المعطيات الأساسية في النظرية الحجاجية:

- **الروابط الحجاجية:** وهي أدوات تربط بين حجتين أو أكثر، وقد ميز (أبو بكر العزاوي) بين أنماط عديدة من الروابط هي:[4]

- الروابط المدرجة للحجج (حتى، بل، لكن، مع ذلك، لأن) والروابط المدرجة للنتائج: (إذن، لهذا، وبالتالي...)
- الروابط التي تدرج حججا قوية (حتى، بل، لكن، لاسيما...) والروابط التي تدرج حججا ضعيفة.

[1] طه عبد الرحمان: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1998 ص226.

[2] محمد سالم الأمين: الحجاج في البلاغة المعاصرة، دار الكتاب المتحدة، بيروت، لبنان، 2005، ص91.

[3] رتيبة محمدة بولوداني: آليات الحجاج والتواصل في ضوء التداولية، مجلة مقاربات، م6، ع12، 2013، ص92.

[4] أبو بكر العزاوي: اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006، ص30.

- روابط التعارض الحجاجي (بل، لكن، مع ذلك...) وروابط التساوق الحجاجي (حتى لاسيما...).

- **العوامل الحجاجية:** فهي لا تربط بين متغيرات حجاجية (أي بين حجة ونتيجة أو بين مجموعة حجج)، ولكنها تقوم بحصر وتقييد الإمكانات الحجاجية التي تكون لقول ما وتضم مقولة العوامل أدوات من قبيل: ربما، تقريبا، كاد، قليلا، كثيرا، ما...إلا وجل أدوات القصر والحصر.[1]

- **السلم الحجاجي:**[2]

وهو علاقة ترتيبية للحجج يمكن أن نرمز لها بالآتي:

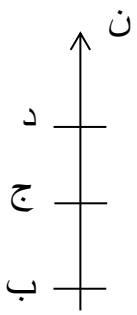

"ن" = النتيجة، "ب" و "ج" و "د" حجج تخدم النتيجة "ن".

ويشترط السلم الحجاجي شرطان هما:[3]

- كل قول يرد في درجة ما من السلم، يكون القول الذي يعلوه دليلا أقوى منه بالنسبة لـ: "ن".
- إذا كان القول "ب" يؤدي إلى النتيجة "ن"، فهذا يستلزم أن "ج" أو "د" الذي يعلوه درجة إليها والعكس غير صحيح.

معنى هذا أن السلم الحجاجي يشترط التدرج في عرض الحجج من أضعفها إلى أقواها (من الأسفل إلى الأعلى)، وتؤدي كلها إلى النتيجة نفسها.

---

[1] أبو بكر العزاوي: اللغة والحجاج، ص27.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] المرجع نفسه، ص21.

هذا ويحتكم السلم الحجاجي إلى ثلاثة قوانين يوردها (طه عبد الرحمان) على النحو الآتي:[1]

1. **قانون الخفض:** مقتضى هذا القانون أنه إذا صدق القول في مراتب معينة من السلم فإن نقيضه يصدق في المراتب التي تقع تحتها.
2. **قانون تبديل السلم (قانون النفي):** مقتضى هذا القانون الثاني أنه إذا كان القول دليلا على مدلول معين، فإن نقيض هذا القول دليل على نقيض مدلوله.
3. **قانون القلب:** إذا كان أحد القولين أقوى من الآخر في التدليل على مدلول معين، فإن نقيض الثاني أقوى من نقيض الأول في التدليل على نقيض الأول.

نستخلص مما قدمه (طه عبد الرحمان) أن:

- الحجج المثبتة والحجج المنفية لا ترد في السلم الحجاجي نفسه.
- قوة الحجة في حال الإثبات أقل قيمة في حال النفي؛ فهذا القانون الثاني يقتضي قلبا عكسيا للحجج.
- النتيجة المتوصل إليها في حال الإثبات نقيضتها عكسها في حال النفي.

يتضح مما سبق ذكره أن السلم الحجاجي آلية من آليات الحجاج تساعد الباحث في استخراج الحجج والكشف عن النتائج الحجاجية الواردة في الخطاب.

1-4-2 الافتراض المسبق Position presup:

يلعب الافتراض المسبق دورا هاما في العملية التواصلية، وهو أحد أهم قضايا التداولية حيث ينطلق كل من المتكلم والمتلقي من معلومات مسلم بها لا ترد في الكلام كونها معروفة فعُرف على أنه: «كل عملية من عمليات التبليغ ينطلق الأطراف (المتخاطبون) من معطيات أساسية معترف بها ومعروفة، وهي افتراضات مسبقة لا يصرح بها المتكلمون وهي تشكل خلفية التبليغ الضرورية لنجاح العملية (التبليغية)»[2].

[1] طه عبد الرحمن: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ص(277-278).

[2] الجيلالي دلاش: مدخل إلى اللسانيات التداولية، تر: محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، د.ت، ص34.

ونضرب مثالا من حصة "العدوانية الاجتماعية": «لماذا يا ترى أصبحنا نتعامل مع بعضنا البعض بلغة العنف؟»[1]، هنا يفترض مسبقا أن المجتمع تخلى عن كثير من الصفات وأصبح العنف هو المسيطر على الأفراد، وهي المعلومة المسلم بها.

1-4-3 الاستلزام الحواري Convesation implicature:

ظهرت فكرة الاستلزام الحواري مع بول غرايس (Paul Crice)، وهو: «ما يريد المتكلم أن يبلغه للسامع على نحو مباشر، اعتمادا على أن السامع قادر على أن يصل إلى مراد المتكلم بما يتاح له من أعراف الاستعمال ووسائل الاستدلال»[2].

ويتضح ذلك من خلال الحوار الآتي بين الأستاذ (أ) و (ب):[3]

- **الأستاذ (أ):** هل الطالب (ج) مستعد لمتابعة دراسته في قسم الفلسفة.
- **الأستاذ (ب):** إن الطالب (ج) لاعب كرة ممتاز.

فالمثال يحمل معنيين اثنين في الوقت نفسه؛ أحدهما حرفي والآخر مستلزم، معناه الحرفي أن "الطالب (ج)" من لاعبي الكرة الممتازين، ومعناه الاستلزامي أن الطالب المذكور ليس مستعدا لمتابعة دراسته في قسم الفلسفة.

ولضبط الحوار وضع (غرايس Crice) مبدأ عاما سماه "**مبدأ التعاون**"، يضم أربعة مبادئ فرعية تحتكم إلى ضوابط يراعي فيها المتحدث قدرة المستمع على الفهم، وهي:[4]

- **مبدأ الكم:** اجعل اسهامك في الحوار بالقدر المطلوب من دون أن تزيد عليه أو تنقص منه.
- **مبدأ الكيف:** لا تقل ما تعتقد أنه غير صحيح، ولا تقل ما ليس عندك دليل عليه.
- **مبدأ المناسبة:** اجعل كلامك ذا علاقة مناسبة بالموضوع.
- **مبدأ الطريقة:** كن واضحا ومحددا، فتجنب الغموض واللبس، ورتب كلامك.

وقد أشار الباحثون إلى أن الاستلزام الحواري هو الخرق المتعمد لإحدى هذه المبادئ الفرعية.

---

[1] حصة يحدث في المجتمع: العدوانية الاجتماعية، 2019/11/03.

[2] محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص33.

[3] مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب، ص33.

[4] محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص34.

1-4-4 الوظائف التداولية Pragmatic functions:

«تحدد الوظائف التداولية العلاقات القائمة بين مكونات الجملة بالنظر إلى الوضع التخابري بين المتكلم والمخاطَب في طبقة مقامية معينة»[1]، أي البحث في الوظائف التي تؤديها اللغة أثناء التواصل، وتنقسم إلى قسمين: وظائف داخلية ووظائف خارجية.

1-4-4-1 وظائف داخلية: وتتمثل في:[2]

- **البؤرة:** وهي المكون الحامل للمعلومة الأكثر أهمية أو الأكثر بروزا في الجملة، والتي يجهلها المخاطَب أو التي يشك في ورودها أو ينكرها، وعلى هذا فهي نوعان: "بؤرة الجديد" "وبؤرة المقابلة".
- **المحور:** وهو المكون الدال على ما يشكل المحدث عنه داخل الحمل.

1-4-4-2 وظائف خارجية: جعلها (المتوكل) ثلاثة بدلا من اثنتان:

- **المبتدأ:** هو اسم مرفوع يقع غالبا في أول الجملة. أما كوظيفة تداولية فهو: «ما يحدد مجال الخطاب الذي يعتبر الحمل بالنسبة إليه واردا»[3].

مثال: (عمر مجتهد)؛ فالجملة هنا تتكون من حمل (هو مجتهد) و مبتدأ (هو زيد).

«ومن خصائصه أن يكون معروفا لدى كل من المخاطب والمتكلم، وأن تكون إحالته مرتبطة بالمقام»[4].

- **الذيل:** «هو المكون الذي يوضح معلومة داخل الحمل أو يعدلها أو يصححها»[5]، وعلى هذا فهو ثلاثة أنواع: ذيل توضيح، وذيل تعديل، وذيل تصحيح.
- **المنادى:** هو الاسم الذي يذكر بعد أداة النداء، نحو: يا زينب، وا عمروا...

ومنه، فإن الوظائف التداولية منحصرة في خمسة وظائف هي: البؤرة، والمحور، والمبتدأ، والذيل والمنادى، تتمايز فيما بينها من حيث داخليتها وخارجيتها.

---

[1] أحمد المتوكل: الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1985، ص146.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص (28-29)، ص67.

[3] المرجع نفسه، ص115.

[4] خليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية، ص122.

[5] أحمد المتوكل: الوظائف التداولية، ص147.

ولا مناص من القول أن (أحمد المتوكل) هو أحد الأقطاب البارزة في هذا الموضوع –الوظائف التداولية– فقد سعي إلى رصد كل ما يتعلق بهذا الجانب جملة وتفصيلا من خلال كتابه "الوظائف التداولية في اللغة العربية"، أما عما تناولنا فقد كان عرضا عاما موجزا.

2- الخطاب الحواري

إن الخوض في مفهوم الخطاب الحواري يقتضي بنا الوقوف عند مصطلح الخطاب ومفهوم الحوار، وهذا لإزالة اللبس الموجود في الكثير من الأذهان حول التفريق بينهما أو جعلهما مترادفين.

2-1 مفهوم الخطاب:

2-1-1 لغة:

مصطلح الخطاب اسم مشتق من مادة (خَ. طَ. بَ)، فيقال: «خَطَبَ فلان إلى فلان فَخَطَبَهُ، وأَخْطَبَهُ أي أَجَابَهُ، والخِطَابُ والمُخَاطَبَةُ: مراجعة الكلام، وقد خَاطَبَهُ بالكلام مُخاطَبَةً وخِطَابًا، وهُما يَتَخَاطَبَانِ»[1].

وورد مفهومه عند (الفيروز أبادي): «خَطَبَ الخَاطِبُ على المِنْبَرِ خَطَابَةً بالفتح، وخُطْبَةٌ بالضم، وذلك الكلام: خُطْبَةٌ أيضا، وهي الكلام المنثور المسجع ونحوه»[2].

«والخِطَابُ: الكلامُ بين اثنين، يقال: خَاطَبَهُ يُخَاطِبُه خِطَابًا، والخُطْبَةُ من ذلك»[3].

وهو أيضا عند (الزمخشري): «المواجهة بالكلام»[4].

يتضح من أقوال العلماء السابقة أن الخطاب هو تبادل الكلام بين طرفين هما المتكلم والمتلقي.

وخير دليل على ذلك ما ورد في القرآن الكريم:

قال الله تعالى: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا﴾ [الفرقان: 63].

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، ص1194.

[2] الفيروز أبادي: قاموس المحيط، ص478.

[3] ابن فارس: مقاييس اللغة، م2، ص198.

[4] الزمخشري: أساس البلاغة، ص255.

وقوله أيضا عن سيدنا داوود عليه السلام: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾ [ص: 20].

وفي موضع آخر من سورة النبأ قال تبارك وتعالى: ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ [النبأ: 37]

والخطاب في المعجم الأجنبي يقترب إلى حد بعيد من دلالة الخطاب في المعاجم العربية، فجاء في معجم (Collins): «الخطاب: محادثة أو حوار، وهو التعامل بشكل رسمي في التحدث أو الكتابة»[1].

وورد في معجم(Le petite larouse) بمعاني متعددة منها:[2]

- الخطاب: التحدث أمام الجمهور حول موضوع معين.
- الخطاب: متتالية من الكلمات تشكل اللغة.

2-1-2 اصطلاحا:

2-1-2-1 عند العرب:

اختلف العرب في مفهومهم للخطاب حيث تعددت تعريفاتهم له، سواء القدامى أو المحدثين، فنجد (الآمدي) يعرفه بقوله: «اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه»[3]، وعليه فغاية الخطاب: «توجيه الكلام نحو الغير للإفهام»[4].

أما (الجويني) فيرى أن: «الكلام والخطاب والتكلم والتخاطب واحد في حقيقة اللغة، وهو

[1] Collins english essential dictionary: Harpercollins, Ed.02, 2008.

[2] Claud Auge : Le petite larouse, libraire larouse, Paris, 1906, p288.

[3] أبو حسن بن سالم الثعلبي الآمدي: الإحكام في أصول الأحكام: تع: عبد الرزاق عفيفي، دار الصميعي، السعودية، د.ط 2003، ص39.

[4] محمد بن صابر الفاروقي الحنفي التهانوي: موسوعة كشاف اصطلاحات العنوان، تح: رفيق المعجم، مكتبة ناشرون، بيروت لبنان، ط1، 1996، ص749.

ما به يصير الحي متكلما»[1]، وهذا يوحي بأن الخطاب مرادف للكلام.

وقد عرفه (طه عبد الرحمان) بقوله: «كل منطوق موجه به إلى الغير بغرض إفهامه مقصودا مخصوصا»[2].

ويرى أن الكلام هو خطاب في قوله: «لا كلام بغير تخاطب، ولا متكلم من غير أن يكون له وظيفة المخاطب»[3].

ويقدم (أحمد المتوكل) مفهوما تواصليا لهذا المصطلح، قائلا: «كل ملفوظ مكتوب يشكل وحدة تواصلية قائمة الذات»[4]، فالظاهر هنا أنا الخطاب يشمل المنطوق والمكتوب.

وذهب (نعمان بوقرة) مذهب (المتوكل) حين عرفه بقوله: «وحدة تواصلية تبليغية ناتجة عن مخاطب معين، في سياق معين»[5].

كما سوى (محمد عناني) بين الخطاب والكلام، في قوله: «هو اللغة باعتبارها حوارا بين الكاتب والقارئ، أو بين أفكار الكاتب وأفكار القارئ، أو بين ما يمثله الكاتب (اجتماعيا، أو سياسيا، أو ثقافيا) وما يمثله القارئ»[6].

ومن منطلق هذه التعريفات يمكن أن نجمل عناصر الخطاب في أربعة عناصر أساسية هي:

- **المُخاطِب (المرسل):** وهو مصدر الخطاب المقدم.
- **المُخاطَب (المستقبل):** هو الشخص أو الجماعة الموجه إليها الخطاب.
- **الرسالة:** موضوع أو مضمون الخطاب.

---

[1] أبو المعالي عبد الملك الجويني: الكافية في الجدل، تح: فوقية محمد حسن، مطبعة عيسى البابي، القاهرة، 1977 ص32.

[2] طه عبد الرحمان: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ص215.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] أحمد المتوكل: الخطاب وخصائص اللغة العربية، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، 2010، ص24.

[5] نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتاب الحديث، عمان، الأردن، ط1 2009، ص (14-15).

[6] محمد عناني: من قضايا الأدب الحديثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 1997، ص36.

- **السياق:** من أهم عناصر الخطاب، يساعد على فهم وضبط معاني الكلمات وربطها بالمحيط الخارجي، وهو ما تسعى إليه التداولية كآلية تهتم بالسياقات المحيطة بالخطاب وما يتعلق بإنتاجه أو تلقيه.

2-1-2-2 عند الغرب:

«ترجع إلى (أفلاطون) أول محاولة جادة تهدف إلى ضبط حدود المفهوم الفلسفي للخطاب وشحنه بدلالته الخاصة استنادا إلى قواعد عقلية محدودة، الأمر الذي يمكن معه التأكد أنه ومع تلك المحاولة الأولى بدأت تتبلور ملامح الخطاب الفلسفي الحقيقي من الثقافة اليونانية» [1].

غير أن الميلاد الفعلي لمصطلح الخطاب كان مع اللساني الأمريكي (زيليغ هاريس Zellig Harris)، الذي عرفه في قوله: «كل ملفوظ طويل أو متتالية من الجمل تكون جعلة منغلقة يمكن من خلالها معاينة سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية وبشكل يجعلها تظل في مجال لساني محض»[2].

نستشف من هذا التعريف أن الخطاب نظام من الملفوظات أو مجموعة متناسقة ومتسلسلة من الجمل.

وهذا ما أشار إليه اللساني الهولندي (فان ديك Van Dyke) في قوله: «انتظام متوالية (سلسلة) العبارات مما يتلفظ به أصناف المتكلمين»[3].

أما (ميشال فوكو Michel Foucault) فقد حدد مفهومه على أساس أنه: «شبكة معقدة من النظم الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تبرز فيها الكيفية التي ينتج بها الكلام كخطاب ينطوي على الهيمنة والمخاطر في نفس الوقت»[4].

---

[1] عبد الله ابراهيم: إشكالية المصطلح النقدي الخطاب والنص، مجلة آفاق عربية، بغداد، العراق، 1993، ص59.

[2] سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1997، ص19.

[3] تون فان ديك: النص والسياق (استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي)، تر: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق المغرب، د.ط، 2000، ص19.

[4] نعمان بوقرة: لسانيات الخطاب، مباحث في التأسيس والإجراء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012، ص18.

يتأسس الخطاب حسب (فوكو Foucault) على العلاقات التبادلية بين الأفراد وربطها بالظروف الخارجية التي تفرض على الكلمات معانيها، فهي ترد في كل مرة بدلالات مختلفة ويمكن تحليل هذا القول من منظور تداولي أساسا، من خلال علاقة الخطاب بالسياق فالسياقات عادة ما تتحكم في نمط الكلام عامة.

يتضح مما سبق، أن للخطاب مفاهيم متعددة بتعدد آراء الدارسين، واختلاف منطلقاتهم وتوجهاتهم النظرية، وقد أبرز هذا التعدد والاختلاف خلطا كبيرا بين مفهومي "**الخطاب والنص**" لدى الكثير من الباحثين والنقاد، ويمكن توضيح ذلك في موقفين هما:

الأول يقوم على استخدامهما بمعنى واحد، فيطلق أصحاب هذا الموقف تارة مصطلح الخطاب وتارة مصطلح النص، من بينهم اللغوي البريطاني (روجر فاولر Roger Fowler) الذي يجعلهما مترادفان في قوله: «كل نص خطاب، فعل لغة من لدن مؤلف ضمني، له تصميم محدد الهوية»[1].

والأمر نفسه عند (أحمد المتوكل) في تعريفه للخطاب الذي ذكرناه سابقا.

أما الموقف الثاني يقوم على استخدامهما بمعنى مختلف، فنجد (فان ديك Van Dyke) يفصل بينهما على اعتبار أن: «النص بناء نظري مجرد، أما الخطاب فهو الوحدة اللغوية للملفوظ»[2].

كما يفرق (محمود عكاشة) بين الخطاب والنص في قوله: «الأول يزيد عن الثاني بالتواصل والتفاعل بين طرفين، وأن يكون موجها من المتكلم "أنا" إلى المخاطب "أنت" مباشرا أو التفاتا، أو تعريضا، والنص اللفظ المحفوظ في شكل ثابت، ويراد به الموجه إلى متلق وغيره فإن كان موجها جاز أن يسمى خطابا، وإن كان مدونا للحفظ فهو نص»[3].

ويبدو جليا أن هذا الموقف أقرب إلى القبول من سابقه (الموقف الأول)، وبالتالي يمكن أن نجمل أهم الفروقات بينهما في الجدول الآتي ذكره:

---

[1] روجر فاولر: اللسانيات والرواية، تر: أحمد صبرة، مؤسسة حورس، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2009، ص22.

[2] ينظر: سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص43.

[3] محمود عكاشة: تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، د.ط، 2014، ص18.

الخطاب	النص
1- مسموع.	1- مكتوب.
2- تنتجه اللغة المنطوقة.	2- تنتجه الكتابة.
3- مباشر، يفترض مستمع.	3- موجه إلى قارئ.
4- مرتبط بلحظة التلفظ به.	4- ثابت يتميز بديمومة الكتابة.

2-2 مفهوم الحوار:

2-2-1 لغة:

الحوار لغة مأخوذ من (الحَوْرِ) وهو: «الرجوع عن الشيء وإلى الشيء... والمُحَاوَرَةُ: المُجَاوَبَةُ، والتَّحَاوُرُ: التَّجَاوُبُ»[1]

ويقال: «تَحَاوَرُوا تراجعوا الكلام بينهم»[2].

كما نقرأ في مادة (حور) في معجم (أساس البلاغة): «حَاوَرْتُهُ: رَاجَعتُهُ الكلام، وهو حسن الحِوَارِ، وكَلَّمْتُهُ فما رد عليَّ مَحُورَةً، وما أَحَارَ جَوَابًا أي ما رجع»[3].

ومنه، تدل لفظة الحوار في المعاجم العربية على التجاوب وتبادل الكلام.

ومن شواهد استخدام هذه اللفظة في القرآن الكريم نجد:

قال تعالى: ﴿**وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا**﴾ سورة الكهف [الآية: 34].

وفي السورة نفسها قال الله عز وجل: ﴿**قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا**﴾ [الكهف: 37].

---

[1] ابن منظور : لسان العرب، ص(1042-1043).

[2] الفيروز أبادي: قاموس المحيط، ص420.

[3] الزمخشري: أساس البلاغة، ص221.

وفي قول أيضا: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ﴾ [المجادلة: 01].

2-2-1- اصطلاحا:

الحوار في معناه الاصطلاحي هو: «نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين يتم فيه تبادل الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب»[1].

فالحوار ترويض للنفوس على تقبل الرأي الآخر، وتبادل وجهات النظر بعيدا عن النزاع والصراع.

أو هو: «فن من فنون الكلام والمحادثة، وصيغة متقدمة من صيغ التواصل والتفاهم»[2].

ولكل طرف من الحوار نظرته الخاصة به فهو يقوم على: «الأخذ والرد في الكلام وطرح الحجة والرد عليه وبيان الرأي والرأي المضاد»[3]، وهذا الأسلوب يساعد على تعميق الفكرة وتأصيلها في نفوس المتحاورين.

ومن منظور علم الاتصال هو: «تلك العملية الاتصالية التي يتفاعل خلالها طرفا عملية الحوار (المرسل) و(المستقبل) أو (المُحاوِر) و(المُحاوَر)، ذهنيا ونفسيا وسلوكيا، من خلال تبادل الحديث أو طرح التساؤلات وتقديم إجابات عليها لتحقيق أهداف محددة»[4].

وعليه، الحوار وسيلة أساسية من وسائل التواصل والتفاعل، يتبعها الإنسان لتبادل الأفكار مع الآخرين والتعبير عن حاجاته وأحاسيسه، دون الخروج عن آدابه وسلوكياته.

---

[1] موسى بن يحيى الفيفي: الحوار أصوله وآدابه وكيف نربي أبنائنا عليه؟، دار الخضيري، السعودية، د.ط، 2007، ص30.

[2] محمد فنغور العبدلي: الحوار آداب وأخلاق وثقافة أمة، المعهد العلمي، القريات، السعودية، د.ط، د.ت، ص02.

[3] المرجع نفسه، ص04.

[4] مجدي عبد الله شرارة: الحوار الاجتماعي كأداة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مؤسسة فريدريش ايبرت، القاهرة مصر، د.ط، 2016، ص18.

3-2 أركان العملية الحوارية:

تتكون العملية الحوارية من أربعة عناصر أساسية لا يتم الحوار إلا بها، هي:[1]

3-2-1 المُحَاوِر: وهو الطرف الأول الذي يقود عملية الحوار ويتبناها، ينبغي أن يملك الثقة بنفسه وفكره حتى يستطيع التحكم في الحوار، فهو الركيزة الأساسية لنجاح الحوار أو فشله.

3-2-2 المُحَاوَر: هو الطرف الثاني في الحوار، ولابد لمن يدخل في عملية الحوار من إعداد جوّهِ الداخلي للاقتناع بالنتائج الحاسمة التي يقوده إليها وإلا انقلب الموقف إلى جدل عقيم لا يراد منه إلا عرض العضلات الكلامية، والمزيدات الجدلية التي لا تقدم ولا تؤخر في الموضوع.

3-2-3 موضوع الحوار: لكي يكون الحوار نافعا وثريا، بل جادا أو مستهدفا إظهار الحق، يستحسن أن يختار الموضوع بعناية، وأن يكون المُحاوَر على معرفة بالموضوع، فإن عدم العلم بالمضوع ومعرفته يؤدي إلى عدم الفهم.[2]

فالعملية الحوارية لا تتم من فراغ، وإنما تدور حول فكرة معينة في إطار التفاعل بين الطرفين، فيصير المُحَاوِرُ مُحاوَرًا والعكس.

3-2-4 بيئة الحوار: لعل من أشد الأمور ضرورة لوصول الحوار إلى هدفه، وجود الأجواء الهادئة للتفكير الذاتي الذي يمثل فيه الإنسان نفسه وفكره، والابتعاد عن الأجواء الانفعالية التي تعيق المحاورة.[3]

إذ أن الظروف الجيدة المحيطة بالعملية الحوارية هي المنطلق الأساس والمساعد لبناء حوار صحيح وفعال.

---

[1] ينظر: محمد حسين فضل الله: الحوار في القرآن قواعده- أساليبه- معطياته، دار الملاك، بيروت، لبنان، ط5، 1996 ص69.

[2] مجدي عبد الله شرارة: الحوار الاجتماعي، ص48.

[3] محمد حسين فضل الله: الحوار في القرآن، ص75.

ويمكن أن نجمل هذه الأركان في الشكل الآتي:

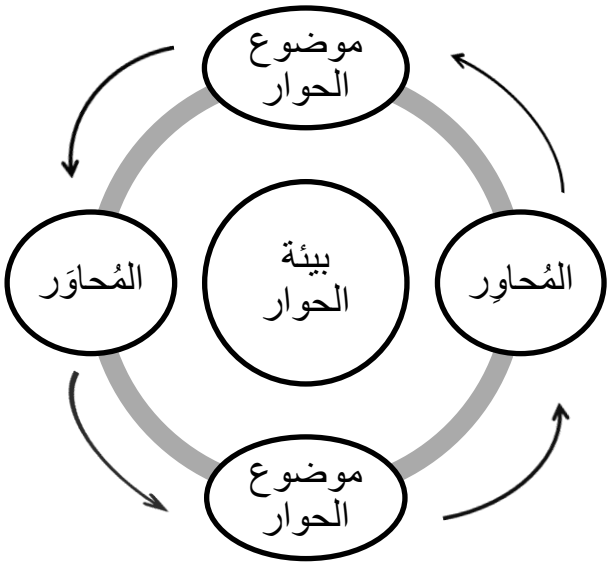

الشكل 03: رسم تمثيلي لأركان العملية الحوارية.

2-4- شروط وضوابط العملية الحوارية:

تتطلب العملية الحوارية جملة من الشروط والضوابط، نوجزها في النقاط الآتية:[1]

- وجود أطراف للحوار يجمع بينها مكان مادي (وجها لوجه)، أو مكان معنوي (عبر وسائل الاتصال كالهاتف)، وهذا يعني أن الحوار يجب أن يكون مباشرا.
- الموضوع المشترك؛ فلا يكون كلام أحد الأطراف عن قسم من الصورة، وكلام الطرف الآخر عن قسم آخر من الصورة.
- التزام الثقة والاحترام بين الطرفين.
- أن يكون المُحَاوِر واسع الصدر حليما، غير متسرع في النقاش، هادئا في عرض الرأي.

[1] ينظر: قيس سالم المعايظة: ضوابط الحوار في الفكر الإسلامي، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، الأردن، م3، ع1 2007، ص (150-154).

ويضاف إليها: [1]

- التركيز على الحوار لا المُحاوَر.
- حسن الإصغاء والاستماع الجيد وحضور الذهن.
- الاستدلال بالحجج والبراهين والأدلة المتوفرة.
- التسليم بالنتائج وقبولها.

وهذه الشروط والضوابط ضرورية في أي حوار يراد له أن يكون هادفا وبناء، ويجب على المتحاورين الالتزام بها للوصول إلى الحق وتحقيق النتائج المرجوة.

فالحوار آلية تواصلية تفاعلية تقوم على أسس وقواعد متينة، لا يقوم به إلا من كان أهلا له متمكنا من فن المحاورة والمناقشة.

❖ وعلى ضوء المفاهيم السابقة للخطاب والحوار، توصلنا إلى ما يلي:

- الخطاب يكون من شخص واحد إلى الجمهور المستمع، أما الحوار هو تبادل للحديث بين شخصين أو أكثر وكل شخص له حرية الرأي.
- الحوار فيه أخذ وعطاء في الكلام، بينما لا يشترط ذلك في الخطاب.
- الخطاب تلفظ والحوار تفاعل تلفظي.
- الخطاب كلام موجه لمُخاطِب في سياق مخصوص قصد التأثير فيه، فإن ترتب عن الأثر رد المتلقي فهو حوار، ومن هنا كان كل حوار خطابا وليس كل خطاب حوارا.

على هذا الأساس، فإن "**الخطاب الحواري**" هو: خطاب مباشر يستلزم بالضرورة جوابا من المخاطِب يدور حول موضوع محدد، ويتطلب الاستدلال بالحجج والبراهين بغية الإقناع والوصول إلى هدف معين.

«فيتميز الخطاب الحواري بنمط خاص من الاستمرار على اعتبار التناوب الحواري بين المتكلم والمُخاطَب »[2].

---

[1] ينظر: عبد الكريم بكار: التربية بالحوار، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، السعودية، ط1، 2010 ص(36-37).

[2] سعيدة علي زيغد: تحليل الخطاب الحواري في نظرية النحو الوظيفي، دار مجدلاوي، الأردن، ط1، 2004، ص273.

ويستعمل ميشال آدم (Michel Adam) مصطلح الخطاب الحواري: «باعتباره نمطا تواصليا خطابيا... يعتمد على المعيار التواصلي»[1].

فهو نوع من أنواع التواصل اللغوي، يتيح الفرصة لإحداث التفاعل الإيجابي بين المتحاورين، يعرض فيه كل طرف من الحوار آرائه مدعومة بجملة من الأدلة والبراهين، قاصدا إقناع الطرف الآخر.

وإعلاميا، أصبح الخطاب الحواري أسلوبا مهما معتمدا في أغلب الحصص الإعلامية يساهم في تشكيل الرأي العام وتوجيهه.

[1] سعيدة علي زيغد: تحليل الخطاب الحواري، ص63، نقلا عن: ميشال آدم: أصناف النصوص وأنماطها.

الفصل الثاني:

حصة يحدث في المجتمع

مقاربة تداولية

تتمثل مدونة بحثنا في مجموعة من التسجيلات الصوتية التي تعالج قضايا اجتماعية تفاعلية تبث على إذاعة ميلة الجهوية تحت عنوان "يحدث في المجتمع"، التي نحاول من خلالها تسليط الضوء على الخطاب الإذاعي الحواري خدمة للإشكالية التي ترومها الدراسة.

1- نبذة عن إذاعة ميلة الجهوية:

1-1 تعريفها:

هي مؤسسة عمومية إعلامية ذات طابع تجاري خاضعة لوصاية وزارة الاتصال تمارس مهامها في إطار الخدمة العمومية كونها إذاعة مسموعة من خلال تقديمها لبرامج متنوعة موجهة إلى الجمهور المستمع.

تبث إذاعة ميلة برامجها باللغة العربية عبر موجاتها: 89.9/ 89.6/ 93.00/ والرئيسية 102.7، والقمر الاصطناعي: abr557، والنت عبر موقعها: radiomila.dz.

برامجها ذات صبغة حوارية محلية وجهوية مع توفير البعد الوطني والعالمي في بعض البرامج الثقافية، والتاريخية، والعلمية، وبالرغم من استقلالية بثها إلا أنها تساهم في برامج القنوات الوطنية وفي البرامج المشتركة مع الإذاعات الجهوية الأخرى.

1-2 نشأتها:

انطلق البث الإذاعي لإذاعة ميلة بتاريخ: التاسع من مارس عام ألفين وتسعة ميلادي (2009/03/09)، وتدرجت في الحجم الساعي من سبع ساعات في اليوم إلى عشر ساعات بتاريخ: العاشر من مارس عام ألفين وعشرة ميلادي (2010/03/10)، لتستقر وأخيرا كغيرها من الإذاعات الجهوية الجزائرية عند ثلاثة عشر ساعة وخمس دقائق بتاريخ: الحادي والعشرين من جويلية عام ألفين وإحدى عشرة ميلادي (2011/07/21)، حيث تبدأ فترة بثها اليومي في الساعة السادسة صباحا وخمسة وخمسون دقيقة، وتنتهي في الساعة الثامنة مساء.

1-3 مقرها:

تقع وسط مدينة ميلة، يحدها من الشمال ومن الشرق بنايات خاصة، ومن الغرب بناية تابعة لمديرية التربية، ومن الجنوب شارع القدس، وتبلغ مساحة المقر 1246م^2 منها 614م^2 المساحة المبنية، والباقي عبارة عن حضيرة السيارات والفناء.

2- التعريف بحصة يحدث في المجتمع:

انطلقت الحصة في شهر سبتمبر 2017 تحت عنوان "**خط أخضر**"، لتصبح بعد ذلك "**يحدث في المجتمع**" بداية من سنة 2021، وهي حصة اجتماعية تفاعلية تبث أسبوعيا على إذاعة ميلة، تناقش مختلف القضايا الواقعية المتعلقة بالمجتمع تماشيا مع التطورات الاجتماعية والأحداث العالمية، والوطنية، والدينية.

تقوم بإعدادها وتقديمها المذيعة (خيرة ناجي)، مدّتها خمسة وخمسون دقيقة كل يوم خميس ابتداء من الساعة الحادية عشر صباحا عبر البث المباشر بمشاركة شخصيات وضيوف مختصين في القضية المطروحة، كما تستقبل المذيعة التدخلات والأسئلة من طرف المستمعين عبر المكالمات الهاتفية، والأسئلة المطروحة عبر صفحة الإذاعة على الفايسبوك "Radio Mila"، هذا ويرفق كل عدد بتسجيلات ميدانية للاطلاع على مشاكل الرأي العام.

كما تسعى حصة يحدث في المجتمع كغيرها من الحصص والبرامج الإذاعية إلى تحقيق الأهداف المرجوة منها، والمتمثلة في:

- المساهمة في نشر الوعي حول القضايا الاجتماعية المختلفة.
- تقوية الإيمان من خلال المواضيع الدينية.
- تصحيح المفاهيم الخاطئة والابتعاد عن الأفكار الضالة.
- كسر الطابوهات المنتشرة في المجتمع (كالطلاق، الخيانة، العدوانية...).
- الاهتمام بتقديم إجابات شرعية شافية لأسئلة المشاركين.
- غرس القيم والمبادئ الفاضلة في المجتمع.

3- أركان العملية الحوارية في الحصة:

تقوم الحصة على عناصر أساسية متداخلة فيما بينها، والمتمثلة في:

3-1- المذيعة: خيرة ناجي وهي معدة ومنشطة البرنامج، تتحكم في النقاش والحوار بتوجيه الأسئلة وتوزيع الأدوار بالتناوب بين الضيوف، واستقبال المكالمات الهاتفية.

3-2- الضيوف: وهم الشخصيات التي يجرى معها الحوار، متمثلين في ضيوف قارين (إمام، أخصائي اجتماعي، أخصائي نفسي)، مع مشاركة ضيوف من أصحاب الخبرة والدراية في المواضيع المراد النظر إليها.

3-3- موضوع الحوار: تعالج الحصة في كل عدد قضية اجتماعية مهمة تمس المجتمع، يتم مناقشتها والتفاعل معها.

3-4- الأسئلة: وهي أسئلة مباشرة من إعداد المذيعة والتي توجهها للضيوف، تكون ملمة بكل أجزاء الموضوع.

3-5- الجمهور المستمع: حيث تركز الحصة على مشاركة عنصر المستمع وتفاعله مع المواضيع المطروحة.

3-6- الأستوديو: مكان إجراء الحوار.

4- شروطها وضوابطها:

لكي تقوم حصة "يحدث في المجتمع" على أساس صحيح لابد من اتباع مجموعة من الشروط والضوابط هي:

- حسن اختيار الضيوف تبعا للموضوع المعد للطرح، لإغناء الحصة وتجنب وقوع المشاكل أثناء البث المباشر.
- مراعاة المدة الزمنية المحددة للحصة.
- تجنب إدخال السياسة في المواضيع المطروحة
- تجنب الأسئلة المحرجة للضيف.

- التحضير الجيد للمواضيع التي تتطلب الشّواهد التاريخية مثلا.
- أن تكون المذيعة قادرة على تسيير الحصة وفرض النظام الخاص بها وفق البرنامج الذي يبث في ذلك اليوم.
- مراعاة اللغة السهلة والبسيطة؛ لأن الرسالة موجهة إلى عامة الناس.

5- تداولية الخطاب الإذاعي الحواري في حصة "يحدث في المجتمع"

5-1- مفهوم الخطاب الإذاعي الحواري:

غدا واضحا أن الخطاب الإذاعي الحواري هو عبارة عن حوار يدور بين طرفين أحدهما الإذاعي والآخر الضيف حول قضية معينة تهم المستمعين، يهدف إلى التأثير فيهم وإحاطتهم بالأحداث التي تدور حولهم، ويفتح المجال أمامهم للمشاركة والتفاعل وإبداء آرائهم.

ندعم قولنا هذا بتعريف لأحد الباحثين في مجال الإعلام والاتصال (أديب خضور) فيعرفه بأنه: «نوع إعلامي إخباري يقوم على أساس نقاش يجريه الإذاعي بعد تحضير واستعداد مع شخصية أو أكثر من شخصية بارزة، أو متخصصة، أو مسؤولة، حول موضوع أو حدث آني، أو ظاهرة، أو تطور... قصد الكشف عن وقائع ومعلومات وآراء ووجهات نظر وتقديم تحليلات وشروحات وتفسيرات، ويجيب عن التساؤلات الموجودة في ذهن الجمهور من خلال حوار حي ومباشر»[1].

والبرنامج الإذاعي هو الشكل أو القالب الذي يوضع من خلاله مضمون هذا الخطاب أيا كان الهدف الذي يحمله، والذي تقوم الإذاعة ببثه أثناء وقت الإرسال المحدد إلى الجمهور المستمع.[2]

[1] كمال الحاج: البرامج الحوارية الإذاعية والتلفزيونية، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، د.ط، 2020، ص21.

[2] ينظر: ريم عبود: إعداد البرامج الإذاعية، تد: كمال الحاج وآخرون، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، د.ط، 2020 ص48.

5-2 خصائص الخطاب الإذاعي الحواري:

تتجلى في الخطاب الإذاعي الحواري مجموعة من الخصائص والمميزات نذكر منها:[1]

- يشكل نوعا إعلاميا مستقلا، أو يدخل ضمن نطاق إعلامي آخر كالتقرير، أو أن يكون كمادة إعلامية داخل برنامج مؤلف من عدة عناصر يدور حول موضوع محدد.
- يدور حول موضوعات آنية هامة، يهتم لها الجمهور المستمع ويطرح تساؤلات بشأنها.
- يتصف بالموضوعية وبالتوازن في عرض وجهات النظر.
- يتقاسم المعد، والمحاور، والضيف المسؤولية عن نجاحه أو فشله.
- له القدرة على أن يقتص، أو يروي، أو ينقل الوقائع كما هي.

5-3 نماذج مختارة من حصة "يحدث في المجتمع":

تتميز حصة "يحدث في المجتمع" عن غيرها من الحصص الأخرى التي تبثها إذاعة ميلة من حيث الفكرة العامة للبرنامج، ومن حيث طبيعة المواضيع المنتقاة، فوقع اختيارنا على خمسة مواضيع هي (زنا المحارم، والاعتداء على الأصول، ومرض العصر، ونبش القبور والمعلم بين الأمس واليوم)، قمنا بمقاربتها مقاربة تداولية معتمدين في ذلك على نظرية الأفعال الكلامية وفق تقسيم سيرل والحجاج على النحو الآتي:

5-3-1 الأفعال الكلامية: أحصينا جميع الأفعال الكلامية الواردة في الحصص التي اخترناها (مرتبة حسب تاريخ بثها ابتداء من سنة 2017 حتى 2021) في الجدول الآتي:

[1] ينظر: كمال الحاج: البرامج الحوارية الإذاعية والتلفزيونية، ص (23-24).

الأفعال الكلامية الواردة في الحصص المنتقاة.					
اسم الحصة	"زنا المحارم" 2017/12/17.				
نوع الفعل	الإخباريات	الطلبيات	الوعديات	التعبيريات	التصريحات
	يهتم(2)*، نعيش أدت(2)، تُمارس يهندس، وضع يحضر، تحضر نسمع(2) تسبب تشتت، نبدا(3) نشوفوا (8) جاء(5)، نجد (2)، يتكلم(2) لم يقل، قال(7) ساء، تؤدي يقول(9)، تقدم نقول(9)، ذكر (4)، يقلن يستبعدها، يقول (4)، يدركني تتضح، تكلم، لا أعتقد، يدل تتعدى، أذكر يعرفون، ذكرتها	أراد(2)، لاتقربوا نهى، سألونا أسأله، يخليك (2)، علموهم أضربوهم، فرقوا لا تعطيه، آتي اقتلوه، تشاركنا؟ نْقص، لا نعطي نتمناو.	لا يجوز (4) يلزم(5)، سوف تتعرض، لازم الإعدام، سنلتقي	بارك(2)، أثارت يحبو، يحب(2) تراوده، أعاني يراودني، يلوم تمس، تنخر ما نقدروش(5) يقدر (2)، نشكر يقيس، تفقد تتهدم، تكره(2) رعاتني، عجبني حبيت، أرحب يلطف، لا يعجبهم، يطعن يمس، لا يفهم نحشموا، تثير يفرغ، أشكركم حبت، ما حبتش يكتم، لا ترحم ما رحمهاش يرحم(2)، لا	وضع، سنّ(2) يُقتل، يُجلد يحرم، تزوج يتزوج، يحرمها تحرمها، يسميو يعلن، جعل(2) أتاه، يقطع فضح، ضبطت تحكم، ضبط أعلنت، وضع بيّن، يوسم يعاقب، تعرض (2)، ترفض يقضي، ما يعاقبوش يعاقبوا، يلقبون عطاتوا.

* يشير الرقم بين قوسين إلى عدد مرات تكرار الفعل قبله.

	ما ذكرت يؤولون، لا أستعمل، قلنا يحدث(4) يتصلن، أفعل صادفتم، تفضل (2)، تتحكموا يتعرض، يمدها نتكيفوا(2) نوليو، تولي نخرجوا(2) نروحوا(3) يعرف، أشار(2) تفطن، اعتبر يكلفه، نوضح جيكم، يعيش(2) يوصل، حطوه يروح(2)، نحطو يصرا، يوقع يتعدى(2) توصل، تبقى(3) ما تبقاش(2) هدرت، رحت ما خلاتش أتطرق، سمعت (2)،تفكك، صرا			يرحم، تريد، ما يرحموش، ينساو (5)، يريدون أردتي، تفطن مايقدروش حاب، يقدروا أحسن، ما رحمهمش ما حبوش(2) أبشر(3)، أقدر أحوجهم، يريد (2)، نشكرك يحشموا، يخافوا جزاك، يخاف ما يخافوش يخاف، يخافوا ما يخافش يحب، حابين يكبحوا.	

	يظهر، نفشت وقعت(4)، نشير لا يقارن، حدث قلت، تعدى نفرق، يبلغون (2)، تكشف، لا تدرك، تجد يشرب(2) يستهلك، يفعل (2)، نواصلوا تسمعي، يقعدوا يتفرجوا، يتبع يقعان، قلت نذهب، ندرس تخاطب، يقللون نخاطبهم، يقع وقع، تضع يبلغ، يدخل توقفت، تبعت رايحين(3) نشوف، صرا نحكي، رحت عرفت، اكتشف (2)، دخل(2) حكالو، يدرسهم درسهم، خلى				

	نركوا، مايعرفش (2)، مايترباش تعلميه، يتجنبها يكتشف، تربيه يربيو، يحاول لا يعرفن، يلقى (2)، ما تفيقش يتعداو، يخلف هدرنا، تنص يعرفوا، يراقب يظهر، عرفوا ما يدخلوش يعرضوا، علبالو يتناول، ما يفيقش، درت ما يمنعش، يدير يدير، يرقدوا لم يضع، وفر قرات، أكتشف يحتاج، أضيف (2)، نتكلم، لا يكتفي تراه، وصل حققت، يستدرج وصلت، لا تجد يجد، يقطعونا يتبع، أعتقد				

	لا أزكي، يتجهوا يدخلوهم تصنعين يسمعوا، يروح يبداو، يحميهم يخرج، نخليكم قعدنا، ندوروا يلم، يلموا نساهموا، قلنا، لا يخرج، لا تتكرر، نلتقي.				
العدد الإجمالي	**267**	**18**	**12**	**82**	**33**
النسبة المئوية	**65%**	**4%**	**3%**	**20%**	**8%**
اسم الحصة	**"الاعتداء على الأصول" 2018/02/25.**				
نوع الفعل	**الإخباريات**	**الطلبيات**	**الوعديات**	**التعبيريات**	**التصريحات**
	لاندعي، نحرص يهتم(2)، يهندس يستقبل، تحمل نسمع(2) يستخدمون يتخدون، حملت يُحصن(2)	نهى، ضعنا تَفَضَلْ، يخليك لا تغسل، أتراني فليمسك، أناديك ما تخلوش تسمحيلوا؟ ما نقولوش(2)	سوف نلملم سوف يتصلوا توعده، فليحذر سيحرم، لازم يحيوها، ما لازمش، نهدروا لا أفعل، لا	أثارت، عجز يتحمل، أتشرف حياك، بارك(2) نشكر(3)، أحن أهوى، ينور شتم سبَّ، تبكي(2) رحمه(2)	يسامح، شكيتي وصل، يتوقف (2)، يسامح، لا تتسامح، أبدأ عاطيلهم عطهالهم، تدين (3)، تدان(3)

	تُحصن، أقول (8)، نتعرف نسمع(4) ضرب، أخذ، لا يستحق، يقولون (7)، أحاول أتكلم، تصل أذكر(3)، تصنع جاء(5)، توفي (2)، يغتسل قالت (4) خرجت، تقتله يقتل، ماتت قالوا(3)، نراك تورد، تصدر أُغلق(2)، يفعل (2)، ينظران يبصران، ينظر جئت، حججت طفت، تعلمي يقال(4)، أتم قال(23)، حدث تنسب، يذكرون يقول(2)، لم يثبت، أدرك وطئت، قلتي(2)	أسكت، ما تهدرش، أمشي نجبد، نطبطب، ما نلوموش، سُئل(3) نادته(3)، لا تقل، لا تتأفف نادى، وصى (2)، ما تعقهاش(2) نبهوهم، نْطالب اتركوا (2)، لا تضر، عيطتلك سئلت، أتدرون أمر(2)، ليعبدوني، أنظر (2)، أعبدوا، لا تشركوا، وصينا تأتيه، قم، أطعم اسمحلنا فلنتصدق، دْقدق سامحيني نتمناو(2) نتمنى، عاودينا أسمحيلوا أعرفي، قوليو	ينبغي، ينبغي فليحذر، الزم.	أعذرني، رضي يبكي، يبكيو نلوموا، تتأثروا تغرغر، ضرني حبيت حاب تترجمها، افتقدت لا يشجع، يحشم أخاف، اشتهت (2)، بكت، تفقد (2)، تعجز يفتخر، تعيطي نحمل، يرثى كرهتيهم، يظلموا يكرهني(2)، ما يشتيش، تثرينا يتكتمون، تفكر يستملح، ما يرحمش، يخافوا يطيحلها، يسبها ما حسيتش أفرحتني، تأثر أخشى، تفوح يحترق، لا نشعر، يظلمان ظلم(3)، يظلمك لا نخاف(2)	جعل، يعقوا يجعل، خلق، ما خلقت، أعطى عققت، اشترى أعتق، نحكموا فاض، خلات تفتح، فتح قضى، يشهد يشتري، طاع أهديها، يفجر يعق، بارز(2) ورثت، عصى (2)، جهر.

	ما تخلوش(2) أتحدث، قلت جيت، بديت ما تصوريش جي، يبدأ، يهدر نوصلوا، استعمل يجيو، يمشي نلقاوهم، نجيب تحط، يتعاملون (2)، يجي يمشي، نلقاوهم نجيب، يعيطو تَفَضَل، يهبطوهم ما يشوفوش تخليو، عملوا ما وصلتكش تخلي(3)، تعمر توصل يستعملوا، يمدوا أزيد، يأكل، نقرأ تخدمها، خدماك تنظفهما، نظفاك فعل(3)، ذهب استجاب، نفض صار، ربته(3) كبرته(3)، ترى	تْذَكروني ابتعدوا، تنادي (2)، نوصيهم بروا، ما ديرش أتهلاو، حافظ أيها السامعون خذوها، اتصلوا ضموهم، اطلبوا.		يخشى، يخاف بكاهم، بكانا تصاب، تعزي يصابون، تثري ما فهمتش يرحموا، يفهموا يحرموا، تفكر تشكر، ينساك نمدحوا، نفتخروا تخاف(2) أحسنتِ، نفتقد يلطف، استهان أهلك، أشكر.	

	فعله، يستعملن ولداته، جابته نعلم، نهشت لم يقتصر تخلق، تدفع تُضرب(2) حطتو، لم نظن يرجع، تؤدي يولد(2)، يتعوج قراوه، حماوه لم نظن، يرجع تؤدي، يدخل(4) تبقى، يبعتوها جربوا، تسمع(3) يفقسوا، ما يتعوضوش(2) جاءت، تهدر يبداو، دخلت يعلم، يُضرب أعقب، أردف ألحق، نفض ربتك، سيرتك تغلبني، تغلبك حملتك، يكبر (2)، أذكر تأتي، يقوم(2)				

	لم ينظر، يرى يتصور (3) يضرب، يستطيع (2)، يُضربان يُرميان، تكتبها يرويها، تصورنا تحسب، لا أستطيع، ذهب قطعها، أرى يرمي، سقطت أدرناها، يفهموا يسمعوا، قيل تتحرك، يتعداو يتناولوا، رجع رجع، تتكلم يعلموا، نذكر أؤكد، يُعجل يعيش، لا يكلمهم، لا يرفع، ما يصلوش، نبني أضيف، نصليو يقتدي، يكمل أقدم، يستعين يستأصل، يقعد يعمل، يأتي				

	يذهب، ميتون.				
العدد الاجمالي	**283**	**76**	**13**	**96**	**43**
النسبة المئوية	**56%**	**15%**	**2%**	**19%**	**8%**
اسم الحصة	**"مرض العصر" 2019/01/13.**				
نوع الفعل	**الإخباريات**	**الطلبيات**	**الوعديات**	**التعبيريات**	**التصريحات**
	يهتم(2)، يهندس تُقدم، نخفي، يقع أقول(12) يحصنون نحصن(2) جعل(2)، دخلت، أضافت نقف، تعلمين نساعد، نشعل نفعل، ينام نستيقظ، نراه نهتم، تعدى عوضنا، سهل اجتاحت تتصوري(2)، ما عرفوش(3)	نطرح، سألوا طلبت، يخليك لبت، نعيطوا أرواحو(3) أرواح، نسأل ما تنكروش تفضل، تطلب (2)، انسى يسترك، جيب يعافينا، نهى(2) استر، أنوه يأتوني، يطلبوا نوجههم، لا نجعل، نرشدوا يُسأل، ما نديروش، نوض	فليحذر، يلزم(9) يجب، يهددوا يحاسب، ستظهر، أوجب ستبرز، ردوا بالكم، سيتقدم.	نشكر(2)، أشكر يبارك، بارك نور، ننساه، ما تقدروش(9) هبلنا، يهبلني يمنيه، لا يحسد يعزز، تقدري وصفها، يحسن أحببنا(2) كرهنا(2)، تهدي نشجعوا تضحكين، يقدر ترفه، تتمتع فقدت(2)، نحس (2)، نحييهم يعيشك(2)	أبدأ(2)، نبداو يخطب، تقضي يمدلك، يعطيلوا تُحارب، يقضون أسميها، أستفتي تزوجت يشتكون، تعطي تمدلوا(2) يتبنى، قضات شرى، نشري تسمي، تحرر يمد، يأذن يسميو، نسمي تشن، يعاقب استغنينا أعلنت، عادياه

	لعبوا، ندخلوا نخلي، نزيد نروحوا(2) فرضت، حولت يعيش(5) رجعت(2)، يلم دارت(2) تهدري، تحوسي تحط(3)، سهلنا (2)، نقولوا(7) يسكت(3)، ما بقاتش(2)، شفنا يسكتوه، نشوفوا (2)، يعرف يدير(2)، نلقاو يجيو، ياكلوا(2) جاء(2)، نلقى ما علابالوش ذكر، راحت رافد، نستعمل تتحول، يروح يقترب، يجعل(3 نُجري، نجتهد نختار، نركز قلت(2)، لا يتكلم، يقول(13	يجيني(2) نسقسي.		نسيت(2)، ما يقلقوش، تحب ننساو(4) نحيي(2)، يعاني تصاب، حبيت حطم، نحطموا أتفاجئ، يشتم يريد(4)، أردت يثير، عجبني يترحم، تبكي يشجع (2) حاب، تشجع نتجاهل، يثير تجرجر(3) مانخافوش(2) ننغامسوا، تقدر يخاف، يسخف ننتاهكوا، حبيت حسينا، يحقد نقدروا، يهبلوا تجردنا، حاب حس، مانحسش ما قدرش، حسيت، يقدر تحييكم.	قضى، قطع.

	نتكلم(2)، لا نتجاوز، نتجاوز يقعون، تتسع يمارسون، تلقاه تثبت، لم يصل لم يبلغ، يستعمل (2)، جمع تفصل، تربط لا تمت، توصل لا نعوض يتخلى، تجد(3) تروح(3)، تحطو تصور(2) تنشر، يوصلوا يبعثوها، داروا تستغل، تولي(4 تبعث(2)، بعث (2)، صور(2) نجبدوا، تجي ضاعت، تستحضر، ما يديروش، تتطرق ترى، ضيعوا تتحكم، نتحكموا علبالي(2) تستحفظ(2)				

	تنحات، ما يزورهمش نعالجوا، تربيها يتخبط، هزنا نعيشوا، يعيشوا تكمل، نواصل تكلم، ناضت يعرف، يقيمها نتواصلوا، يُبنى نرجعوا، يحمل وصلنا، ما نوصلوش تروحي، تلقاي تزيد، تخدم دارت، تجعل(2) تدخل، تقول(2) نكمل(3) نحوس(2)، ندير نولي(2)، دخلت نستهلك، يوزن يتصرف(2) يتحكم، سمعوا تكلمت، طاحوا ما حسبوش نستهلكوا، نقل نخرج، تظهر(2)				

	نعلموا، تسلط يصل، يؤدي خدموا، درسوا يعرفوا، عملوا يطرح، نقارنوا قدمت، تشوفي نشوف(2) نواصلوا، نروح نسهلوا، نرجعوا نحسبوا، نهدر(4 تشوف، كليت رحت(2)، ننشر عاد(2)، تمكن سمع(2)، نوري نتكلموا، ذكرنا سهلت، لا تهتم ظهرت، أوجد طرح، يحددوا لا تطرح، قاموا استيقظ، يُسبح (2)، يجلس(2) يختم، يحمل يذكر تجد تتكلم(2)، أزور تلقى، يدرس يعلق، يقرأ، لا				

	أدري، يهدر يبقى، يحكي(2) أضيف، توكل تشرب، تغسل تدخل(3) انتشر، يظهر(5 نتكلم، ما يركزش تقول،(2) يتراجع، ينقص2 يقولوا، يخلي يتعلم(2)، نذكروا ما يرقدش، ما يهدرش، نحتاجوا ضاعت، نساهم يذكر، لا تزول اكتسب، يُذكر تقطع.				
العدد الإجمالي	**336**	**34**	**19**	**96**	**33**
النسبة المئوية	**65%**	**6%**	**4%**	**19%**	**6%**
اسم الحصة	**"تبش القبور" 2021/01/24.**				
نوع الفعل	**الإخباريات**	**الطلبيات**	**الوعديات**	**التعبيريات**	**التصريحات**
	يحدث، نسمعوا	لا تستعجل	لأسمع، سنقول	لا يسعد، يجازي	يُحَرِّم، يعاقب

	ما نشوفوش، ما نسمعش، لا تنام (2)، يمشيو راح، ينظف أكتشف، نحاها تحافظ، تنحي (2)، دير (2) يشوف(2) يديروا(3) ما يخليش(4) سمعوا، تستعمل دخلت، نلقى تُفصل، تحولت يتطرق، يهندس يحصن، تحصن نتعرف، نقرب ندع، يموتون يرقدون، جاء (6)، نشوفوا(7) يُفصل، يستخدم يلحق(2) يتصل يربط(2)، يركب يجعل، يعيش نجد(4)، ذكرت يرتبط(3)، يقوم تعود(2)، عرف	نطلبوا(2) يعافيني(2) أكرموا(2) يتمنوا، اتصلوا نتمنتو(2) نسأل، يقدركم تفضلي، اذكروا قُل، تفضل(4) ما تفضحوش(3 ما تبقاش(2) سمحيلي، قوليلي (2)، يشفيه(2) اسمعي، يسقسي روحي، اهدمي يخليك، يهديهم يعيطوا، شوف يعيط، نوجه اتصل، تعيط يُجيب.	سندع، يجب، احذر، سنعود، نتلقاو.	ما يخافوش يعاني، فهمتم نرحب، ما نكرموهمش يقلق، تبارك أكرم،(2)، يتجرأ نخيف، حبت لا يرتاح(2) حبيت، ما تقدريش، تفرحي اندهشوا، يصيب يحقد، يحسد يؤثر، يخاف(3) نحترم، يتشجع (2)، قادر تخبط، يظلم عجبوني، يعاون تبهي، يفهم نشكر، يحس يشجعوا، خايفين (2)، يتضرر ما ينساش يريد، حاب(2) ما فهمتش يلطف، عياو يخفني، يوسوس	روج(3)، أعلن حرّم، آمنا، جعل يتوضئ، يُقروا نأمنوا، أطعم آمن، تعطي آمن، يسمى أجرم، يُبلغ يتعاطى(2) يتعاطون(2) نسميو، سمحتي خلق، انتهى تمد، يسميوه يسمح، نشكوا.

	يرجع، كتبت انتقلت، تعلمون قالوا(7)، تعدت وصلت(2) تجاوزت، نبش (9)، يقومون لا يتخلون، ترك يسمعوا، نسمع يصل(2)، يغسل يكفن(2)، لا يليق، تضع(2) يليق، تتحول ينبش(4) يتعدى(2)، تأول (2)، ورد، أخذ قال(4)، قلنا يسمع، يرجع سجلت، تدخل تعالج(4) حضرت، تشوفي نلقاو، تستعمل نتجت، فصلت هدر، تفضل ما حكمتوهمش يجيو، تلقاي(5) ندخل، شافت			حبينا، يخافوا يقدر، يرتقي ترتقي، يحرموا تقدر، توصف توسوست باغيين، نحسسوا تقدر، ما قدرتش يخاف غاضوني، ما يخافوش، ظلموا يهنئ، يتأثرون يتوعى، تحييكم.	

	وضع، لقاو(4) راحوا، نقولوا(12 تدخلي(2)، قلتي (2)، يعود يدير(2)، دخلني تشوفي(4) يدفنوا، يعسوا(2) يبنوا، تجي ترجعي، تعملي زادت، نرجعوه مشى، ظهرت يتصدى، تظهر ألح، ينتج، دنس نسمعوا(2) يخلقوا، يسبقوا يرى، يتوقع تصلني، يقول (13)، نروحوا (2)، تحوس يبقى، يولي يلقى(2)، وضع ترتفع، توصل نلقاو، تخرج تروح، نجيبوا يقع، يهدر علبالو، رحت				

	نخالط، يحسبلي تجي، قرا، يقرا (2)، تعنست يوضح، بدات تضع، قلتي يشايخوا، يقعدوا يساهموا، نحكي قلت، نطوروا نروح، ما تبقاش تهدر، ألح تجيب، تحارب نحفروا(2) توفر، يشرح تجري، يجيبوا نخلصوا، نحرثوا يستهدف(2) يستهدفوا، يتمزق يقعد، نجيبوا يحكي، تحفر تخرج، يروح(2) راح، قعدت نرجعوا، يجيب (3)، يستعملوا يغسل(3)، شفنا (2)، حطوا(2) يربط، يشوف				

	نتجاوز، صنع صرات(3)، راح (2)، نحكي سكنوا، دارت يعرف، نمشي بحثا، يُمارس ذهبت، يستخرج قيل، أخذ، تخدم جبدوا، هربوا تظهر، يعرف لاحظنا، شاهدنا يحفظ، يتلبس (3)، ياكلوا(2) لا يصلح، لا حفروا، وفر يصلحوا، يعالج نديروا، يروحوا يغطي، يتحرك يحوسوا، يفعل يقوم، لقيتوا، يرى لا نراه، يتصل نلحقوا، تفصل (2)، نهدروا تصور، تبعث (2)، يشوف نعرفوا(2)				

	يعبروا، يهز يدخل، ما علباليش، ما يقولوش، ينبشوا يدخل، يسناو دفن، عاس يشوف، سبقت يتدخلوا، يوضعوا يذكر، تعتدي عرفوا، جاي يحوس، يطلعوا تحطوا، ترقد نحوسوا، يبقى (2)، يزيدوا يبعث.				
العـــــدد الإجمالي	**384**	**43**	**7**	**73**	**32**
النسبة المئوية	**71%**	**8%**	**1%**	**14%**	**6%**
اسم الحصة	**المعلم بين الأمس واليوم" 2021/09/26.**				
نوع الفعل	**الإخباريات**	**الطلبيات**	**الوعديات**	**التعبيريات**	**التصريحات**
	يحدث(2) يهندس، يقدم، لا تموت، تربي	شاركوا(2) يخليكم، يخليك يستغفروا، يأتيه	سترى(2) ستأجر، سيدفع سأتطرق	أسعد، أدرنا(2) أتشرف(2) يبارك، أتقدم	لم نورث، ورثنا تدين، تدان يتوضئ، يبيع

	قدم، علم، ترى أتاحت، قال(8) بعثت(4)، ساهم تحدث، يعمل يحافظ، يسعى يفعل، نتحدث غيرت(2) ضعفت، نجد(2 يفسر، لا يرد يشوف(2)، تغير دخلت، تبدل نزيدوا، نتحدثوا تنتقص، ورد بُعث، أخبر بَعث، يتلوا يعلم(2)، جاء (3)، لم أبعث بعث، درت نجد(2)، ضربوا لن تكفِ، ندير يقول(10) أُقلب، لا يسمع يحرك، يأتي(2) درسوا، أشرب يشرب، أذكر تتلمذنا، نعامل	فلنتصدق سألت، أمرت يتمنى، شوفي (2)، صدقيني (2)، ما تروحش قول،ما تعطيش نستسمحوك يُحرض، اتخيلي يوصي، نوصي (2)، أتهلاي(2) كوراجيه، يهديهم أبعتلي، أقضيلي كملي، اجعل اخرج، أتمنى(2) نتماو، تدعوا يجعل، هلا تعلمه، لا تأمره.	سيتفاجئون يجب، سيؤدي (2)، رايحا نعطيك، ستنال سأحاول، نتمناو ما نطولش سيجتهد، سيأجر، يلزم(2) إياكم(2).	يتفاعل، لا يخاف،(2)، لا يبالي، يتطاول يتحمل، تضعف يزكي، يُجِلُّ تُجل، أرادت، تحطم(2)، لا تحطم، أردت يصف، أستحي (2)، يستحي يحشم، نُجلُّ نحترم، ينال يلوم(2) غاضو(2) حبينا، كرهنا، ما تحترمش، ما حترمش(2) تعجبني، أردنا تحسر، يتحسر نخاف(3) نحترم، نخافوا (5)، ما يحبوش وبخت، ننال كرهت(3) نشتاق، حاملين تقدر، يتكبروا	تسمى، يتصدقوا نقضي، يعاقب نعطوهم، نعطيك (2)، انتهى تُقري، يسلكوا نسلكوا، أسميه أرفع، يشتكي(3) اشتراك، نفتحوا يحارب(2) تشري(2)، قتلت يرفضون يرفض(2) يصادق، يبيعوا نُقِيم، تقضي نعطيه، بطلوا.

	يخضع، أتكلم أفرق، يفترض يؤدي(2)، يجمع ننتقل، ينامون يبعث، يُبعث يعلم(2)، يدخل (4)، يتفقد، يلقى (2)، يرمي، ما يزيدش، يشوفوا يتفقدون، يدير يصب(5) شاف، يغسل قالوا(5)، علمت تعلموا، يحمل يغسل، نرى تأخذ، تجمع، ما يعتارفوش، نلقى (2)، تتخرج(4) يحافظوا، قرأ دار، خرج(2) نشوفوا(8) يفرودي، نلقن لا نتوقع نحضر، نذهب لا يريني، يروح ينتقص(2)		نشكروك، بارك نقدروا، قدروا يرتقي(2) يحتارموا(5) يحب، نشكروا (2)، ننأى مرِض، نسى، ما ننساش، استطاع (2)، يغلب، ما نحبكش، يحب يبدع، نشجعوا نبكي، قاسيت تلاشى(2)، لا بشر، يحن، ما نقدروش(2) يعيط، يبهدل حب، ينال يندفع، تخيل يتهلاو، يحسن لم تعجبك يتأسف، لا ينال يحرم، تَقُره، تبُره تحترم، يريد يتنمرون، لا يرحم، أهنئ.	

	يتقربوا(2) يقرأ، تؤدي تبقى، قلت(5) غُيبت، يدي نعود، نتخباو(2) حكيتيلي، تشوف ما نروحش خلت، تزيد تحدثت، رأينا يحضر، يقف لا يقف، تكلمت ذهب، تروح نتكلم، تسوي توضع، صرات ألحق، شفت تهز، تضيف وصلنا، خرجوا (3)، يقولوا(5) نتكلموا، نقول (4)، أدوا، وقفت سمعت، يتصل جاب، جابوا أقول(5)، يحاول ما يميزش، يرى لا نعلم، وقف يوقع، تجد، ندي				

	يمارسون، حاكم أقوم، يجيب يروح، يمشي يزيد، يلحق يوصل، يدرس يحكيلي، نذكر (2)، حدثت توسط(2)، جيت نقرا، نمشي نلبس، نهز قاس(4)، حكم ما يعرفوش جاب، لبس، قرأ قراه، رجع، فعل حاط، يخدم يعتقد، يعيطوا ذكر، يجي يقول(11)، يدير نحوس، ما يعرفوش(2) لا ننكر، نتكلم تربي، تعلم تخلص، تكمل أخذ، تروح(2) تحضر، تبحث تحتاج، لا نبقى				

	تقرأ، يفلكسي يأتي(2)، يلاحظ تواصل، يشوف دخلوا(2)، جاي يقيمون، يتبادلون يزرع، يصاحب صاحب، تعرض نسمع، يخلف سقطت، يضرب يبري، نلعب يعاقب ذكرت يمثل، يتكلم يتفق، يجتهد نطور، تربي نجعل، تدخل يخرج(2)، قيل ترباو، نعالجوا يعالج(2)، أتذكر تعلمت، علّم(3) خرج، تتكلم تقرأ، نضع نبعثوا، لا تنفذ توصل، أقول يقولوا(3)، قام (2)، يتكاثر				

	قلت، أختم، يقرأ أعرف، يخرج تخرج، يقوم يعلم، غاب تذكر، قدم، أذكر لا يذكر، يقدم نختم، ذهب.				
العدد الإجمالي	**366**	**40**	**21**	**115**	**38**
النسبة المئوية	**62%**	**7%**	**4%**	**20%**	**7%**

5-3-1-1 التعليق على الجدول وتحليل بعض النماذج: بعد الدراسة المسحية للأفعال الكلامية الواردة في الحصص المنتقاة في الجدول السابق، إليكم فيما يأتي تحليل كل حصة على حده مع التمثيل ببعض النماذج:

- **حصة "زنا المحارم" 2017/12/17:** بلغت الأفعال الكلامية الإخبارية في حصة "زنا المحارم" خمسة وستون بالمئة (65%)، منها ما جاء في قول المذيعة: «بعدما كنا نادرا ما نسمع عن حادثة من هذا النوع أصبحنا نسمع الكثير عنها لدرجة قد تسببت في تفكيك الكثير من العائلات الجزائرية فقد أدت هذه الظاهرة أقول إلى تشتت الكثير من الأسر»، تصف وتؤكد مقدمة الحصة على الحالة التي آلت إليها الأسر بسبب ظاهرة "زنا المحارم" من تفكك وتشتت وضياع، من خلال الأفعال الكلامية (نسمع، تسببت، أقول، أدت).

وقد قاربت الأفعال التعبيرية نسبة عشرون بالمئة (20%)، ومن أمثلتها:

- إظهار الإعجاب: في قول أحد المتصلين: «عجبني الموضوع وحبيت نْدَّخَلْ»، فعبر من خلال الفعلين التعبيرين (عجبني، حبيت) عن اهتمامه بالموضوع ورغبته في إبداء رأيه.

- إظهار الكره: في قول الأخصائية النفسية: «تكره تكره حتى صنف الرجال»، فهي تصور ما اعترى الفتاة من كره وحقد بسبب الاعتداءات اللاأخلاقية.
- عبارات الشكر والترحيب: وقد تكررت في الكثير من الخطابات الحوارية بين المتصلين وشركاء الحصة وبين الشركاء أنفسهم، ودليلها ما جاء في اتصال إحدى المستمعات: «نشكرك يا خيرة بنتي على هذه النقطة القيمة ونرحب بالضيوف الكرام ونقولهم بارك الله فيكم»، فانبثق عن هذا الملفوظ الكلامي ثلاثة أفعال تعبيرية هي: (نشكرك، نرحب بارك) جمعت بين الشكر والترحيب معبرة عن صدق الموقف النفسي للمتصلة.

ومن تجليات التصريحات قول الإمام: «الإسلام قد سنَّ قواعد وسنَّ أسس للحفاظ على العرض»، صدر فعل التصريح (سنّ) مرتين تأكيدا على حصول الفعل في الواقع فقد وضع الإسلام خطوط حمراء وجوانب وقائية لحفظ الأعراض، حيث بلغت نسبتها ثمانية بالمئة (8%)

وقد وظف الإمام الطلبيات في حديثه كونه يحتكم كثيرا إلى القرآن الكريم وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم في إظهار حجته، وهذا بنسبة أربعة بالمئة (4%)، منها قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء:32]، وقوله صلى الله عليه وسلم: «امُرُوا أَولادَكُم بالصَّلاةِ وَهُم أَبْنَاءُ سَبْع واضْرِبوهُم وهُم أَبْنَاءُ عَشْر، وَفَرِقُوا بَيْنَهم في المَضَاجِعِ»، فتضمنت الآية الكريمة والحديث النبوي الشريف أفعالا كلامية طلبية بصيغة النهي والأمر هي: (لا تقربوا، امروا، اضربوهم، فرقوا).

وتراجعت نسبة الوعديات مقارنة مع بقية الأفعال بـ: ثلاثة بالمئة (3%)، ومن مظاهرها ما دار بين أحد المتصلين والإمام، حيث يقول هذا الأخير: «في مثل هذه القضايا لا يجوز التشهير من الناحية الشرعية»، فيحمل هذا الخطاب وعيدا ضمنيا تقديره هو أن التشهير بالمسلم محرم شرعا وفيه إثم لصاحبه، فالأصل في الإسلام الستر والحفاظ على أعراض الناس.

– **حصة "الاعتداء على الأصول" 2018/02/25:** بلغت نسبة ورود الأفعال الإخبارية في حصة "الاعتداء على الأصول" خمسة وستون بالمئة (65%)، ومن نماذجها ما نجده في القصص الإسلامية التي سردها الإمام، ونذكر منها على سبيل المثال قصة عبد الله بن عمر مع رجل من أهل خرسان فيقول: «أن رجلا جاء من خرسان إلى عبد الله بن عمر وقال: يا ابن عمر إني جئت من خرسان وأمي على كتفي وحججت وطفت بها... قال: أتراني وفيت حقها

فقال: لا ولا زفرة من زفراتها، وفي رواية أخرى قال: ولا طلقة من طلقاتها»، الأفعال (قال، جاء جئت، طفت حججت، وفيت) هي أفعال كلامية صريحة ومباشرة غرضها الإنجازي هو نقل الوقائع كما هي، ويمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب.

تليها التعبيريات بنسبة تسعة عشر بالمئة (19%)، جاءت معبرة عن الحالات النفسية والانفعالية للضيوف والمتصلين، ومصورة للأثار النفسية التي يخلفها الضرب والسب والشتم على الأم والأب، فتنوعت بين الخوف، والبكاء، والفرح، والشكر... ونموذجها قول المحامية: «ما تصوريش لما نوصلوا للسماح الأم تولي تبكي ولا الأب، يبكيو وهذا الموقف مؤثر جدا جدا»، حيث تصور الحالة النفسية للوالدين من خلال الفعلين التعبيريين (تبكي، يبكيو).

والأفعال الطلبية بما يقارب خمسة عشر بالمئة (15%) من خلال المواعظ والإرشادات المقدمة للجمهور المستمع، وهذا ما نجده في دعوة الإمام إلى الأبناء من أجل طلب العفو والمسامحة من الوالدين، فيقول: «أنتم أيها السامعون ولكم آباء وأمهات هم الآن أحياء، خدوها نصيحة اتصلوا على أبويكم وضموهم واطلبوا منهم العفو والصفح والسماح»، فاشتمل هذا الخطاب أسلوب نداء (يا أيها السامعون) وأربعة أفعال توجيهية طلبية هي: (خدوها، اتصلوا ضموهم، اطلبوا).

وتجلت التصريحات في قوله: «عصى الله وجهر بمعصيته»، حيث تضمن الملفوظ الكلامي فعلين إعلانين هما: (جهر، عصى) غرضهما الإنجازي إعلان الكافر لشركه ومعصيته لله تبارك وتعالى، ونسبتها ثمانية بالمئة (8%).

في حين أن الوعديات لم تتجاوز اثنان بالمئة (2%)، نحو: «الله تعالى توعدّه بأن يعجل له العقاب» الغرض الذي أنجزه فعل الوعيد هنا هو الترغيب والترهيب؛ أي ترغيبا للتوبة وترهيبا من العقاب.

- **حصة "مرض العصر" 2019/01/13:** طغت أفعال الإخبار على غيرها من الأفعال الكلامية الأخرى بنسبة خمسة وستين بالمئة (65%)، كون القضية المعالجة تصور لنا حال المجتمع عامة والشباب خاصة بسبب الاستخدام المفرط للتكنولوجيا، ومن ذلك تقول الأخصائية النفسية: «ينام بجانبنا، نستيقظ أول ما نراه هو الهاتف»، الأفعال (ينام، نستيقظ،

نراه) أفعال إخبارية إنجازية تصف المستوى الذي وصلنا إليها بسبب الهاتف، من انطواء اجتماعي وتفكك أسري.

وحازت أفعال التعبير على تسعة عشر بالمئة (19%)، ومن نماذجها تقول المذيعة: «نشكر لكم هاته الرسائل التي تأتينا عبر صفحة الفايسبوك، وأشكر ضيوفي الكرام»، دلّ فعل الشكر في هذا السياق على موقفين تعبيريين هما: امتنان المذيعة لرسائل المشاركين وامتنانها لضيوف الحصة على قبول الدعوة.

أما الطلبيات والتصريحات تقاسمت نسبة ستة بالمئة (6%)، ومن صور أفعال الطلب ما جاء في حديث المحامية: «نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن نشر الأسرار الخاصة، فاستر ما استر الله»، تضمن هذا التوجيه فعلين كلاميين (نهى، استر)، والغرض الذي أنجزاه هو دفع المخاطب للكف عن نشر حياته اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ونموذج أفعال التصريح قول المذيعة: «أبدأ بسيدات خط أخضر»، فبمجرد تلفظ المذيعة بهذه العبارة شرعت في الحوار والمناقشة مع سيدات الحصة وهما: (الأخصائية النفسية والمحامية).

وقد تضمنت الحصة على عدد قليل من أفعال الالتزام بتكرار أربعة بالمئة (4%)، منها: «يجب على الطفل الذي لم يبلغ ثمان سنوات أن لا يستعمل هذه الوسائل أصلا»، الغرض الذي تضمنه الخطاب –هنا– هو إلزام الوالدين بتربية أبناءهم بعيدا عن وسائل التكنولوجيا لما لها من خطورة على الأطفال دون ثمان سنوات.

– **حصة "نبش القبور" 2021/01/24:** تنقل حصة يحدث في المجتمع من خلال موضوع "نبش القبور" الأوضاع التي تخبط المجتمع الجزائري خاصة ولاية ميلة من سحر وشعوذة في المقابر، وذلك من خلال كم هائل من الأفعال الكلامية الإخبارية بنسبة مئوية تجاوزت واحدا وسبعين بالمئة (71%)، ونموذجها ما سرده أحد شهود العيان (ملازم أول) في قوله: «أنا شخصيا كنت حضرت في عديد من القضايا على أمن ولاية ميلة في هذه الظاهرة بمحل خياطة... المصالح لقات العديد من المواد التي تستعمل للسحر والشعوذة»، احتوى الخطاب ثلاثة أفعال إخبارية (حضرت، لقات، تستعمل).

إلى جانب أفعال التعبير بـ: أربعة عشر بالمئة (14%)، ومن تمظهراتها فعل الخوف في قول المحصن الديني: «أصبح المجتمع كله يخاف من هذه الظاهرة، ماكانش لي ماش خايف».

كما تضمنت جملة من التوجيهات بنسبة ثمانية بالمئة (8%) لإصلاح الحالة التي وصل إليها المجتمع بسبب السحر والطلاسم في المقابر، ومن هذه التوجيهات يقول أحد المشاركين: «نطلبوا من الناس لي يشوفوا هذه الظاهرة ما يخليوهمش يديروا، أو بلغوا عليهم باه تتنحى هذه الظاهرة»، (نطلبوا، ما يخليوهمش يديروا، بلغوا) ثلاث أفعال كلامية طلبية.

والتصريحات قاربت نسبتها ستة بالمئة (6%)، ومن أمثلتها: «موضوع السحر والشعوذة وما يتصل بها أعلن عنها الإسلام حربا»، (أعلن) فعل كلامي إنجازي تتمثل قوته الإنجازية في إعلان الإسلام الحرب على المعتقدات الباطلة والفاسدة التي تلحق بالإنسان الضرر حيا أو ميتا.

أما الوعديات فكانت نسبتها قليلة جدا بتكرار واحد بالمئة (1%)، من ذلك قول الإمام: «حذّر النبي صلى الله عليه وسلم كل التحذير أنه لو لم تدافنوا لأسمع الله عز وجل صوت من هم في القبور إلى الأحياء»، فجمع هذا الملفوظ بين فعلين إلتزاميين تمثلا في التحذير والوعيد (حذر، لأسمع)؛ أي تحذير شديد من النبي صلى الله عليه وسلم ووعيد أكيد من الله عز وجل سُبِق بأداة الشرط (لو)، فإسماع الأحياء صوت الموتى مرهون بعدم دفنهم، والغرض الإنجازي هنا هو حمل المستمع على اجتناب نبش القبور.

- **حصة "المعلم بين الأمس واليوم" 2021/09/26:** ينقل ويصف هذا الموضوع حال المعلم والمتعلم بين الماضي والحاضر، وهذا من خلال الأفعال الإخبارية التي حظيت بنسبة اثنين وستين بالمئة (62%)، ومن صورها ما نجده في قصة جرت للمعلم (أحد ضيوف الحصة) تُذّكره بها مذيعة البرنامج في قولها: «أنت حكيتلي في الكواليس كي تشوف المعلم في الدكان ما تروحش تقضي للأم تاعك»، اشتمل هذا الحديث على أربعة أفعال كلامية (حكيتلي، تشوف ما تروحش تقضي) تصور الهيبة والقدسية التي كان يحظى بها المعلم في الماضي على عكس اليوم.

وفي قصة أخرى يقول الإمام: «نلقاو الابن والبنت لما تتخرج، تتخرج دكتوراه أو مهندسة تحضر فـ soutenance تاعها أحد المعلمين لي تحترمهم، لي تخرجوا وتغسل قدميه أمام الجمهور»، الأفعال الواردة في القصة (تتخرج، تحضر، تخرجوا، تغسل) أفعال قصد المُخاطِب بإيرادها تصوير مدى احترام الطلاب لمعلميهم.

وبنسبة أقل منها وردت الأفعال التعبيرية ما يقارب عشرين بالمئة (20%)، جاءت معبرة عن جملة من المواقف الانفعالية، جمعت بين الشكر، والترحيب، والتأسف، والتحسر... منها ما جاء في قول المعلم: «أصبحنا نخاف من التلاميذ»، وفي نفس الحوار يقول: «لو تحدثت مع معلم عن تلميذ الأمس يتحسر يتحسر».

وأحصينا سبعة بالمئة (7%) لكل من الأفعال الطلبية والتصريحية، فمن الطلبيات: «مهما يكن خارج المدرسة تلميذ أو طفل صغير لا تأمره بأن يأتي لك بكوب من القهوة أو سجائر»، نجد الفعل (لا تأمره) يحمل قوة إنجازية غرضها نهي المتعلم عن الانتقاص من هيبته وشخصيته أمام تلاميذه، وأما عن أفعال التصريح ما نلمسه في قول أحد المتصلين: «أرفع القبعة لمعلميَّ تاع بكري»، صرح من خلال الفعل الكلامي (أرفع) عن تقديره لمعلميه واعترافه بفضلهم.

هذا واشتملت الحصة على أفعال وعدية لم تحظى إلا بتكرار أربعة بالمئة (4%)، نحو قول الإمام: «سأتطرق بعد قليل إلى الحديث عن المعلم الرسالي»، وبهذا يلزم الإمام نفسه بالتطرق إلى الحديث عن المعلم الرسالي، فاقترن الفعل الكلامي بحرف(السين) الدال عل الاستقبال.

وفي الأخير نخلص إلى دائرة نسبية تمثل الأفعال الكلامية الواردة في الحصص السابقة:

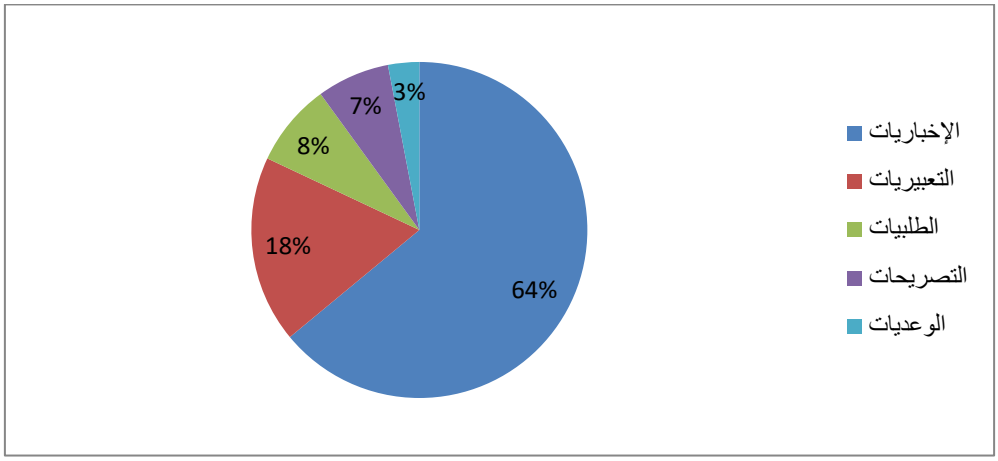

دائرة نسبية تمثل نسبة الأفعال الكلامية الواردة في الحصص المختارة.

يتضح لنا من خلال الدائرة النسبية أعلاه؛ أن الإخباريات حازت على النسبة الأكبر والتي قدرت بـ: أربعة وستين بالمئة (64%) كون البرنامج ذو طابع إخباري يقوم على وصف الأحداث وتقرير الحقائق ونقل الصور اليومية من الواقع المعاش، كما تحتل التعبيريات حيزا واسعا من الخطاب الحواري الإذاعي في الحصص المنتقاة بالنظر إلى الأفعال الكلامية الأخرى وهذا بنسبة ثمانية عشر بالمئة (18%)، كونها تعبر عن الحالات النفسية والمواقف الانفعالية التي تختلج نفوس المتكلمين من ضيوف ومتصلين، تليها الطلبيات بـ: ثمانية بالمئة (8%) وتتمثل في المواعظ والتوجيهات التي يحملها الخطاب الحواري الإذاعي بغية حمل المتلقي على فعل ما أو الكف عنه، أما التصريحات لم تتجاوز سبعة بالمئة (7%)، في حين بلغت الوعديات نسبة ثلاثة بالمئة (3%).

5-3-2 الحجاج: اشتمل الخطاب الإذاعي الحواري في المدونة على جملة من الآليات التي من شأنها أن تحمل المستمع وتؤثر فيه، وفيما يلي بيان لأهمها:

5-3-2-1 الروابط الحجاجية: من أبرز هذه الروابط نجد:

- **الرابط الحجاجي "حتى":** من أكثر الروابط حضورا في الحصص التي اخترناها، منها ما جاء في قول الإمام في حصة (مرض العصر): «الآن نحن في مجالسنا تجد الواحد يحمل الموبايل بين يديه، حتى أنا يأتوني ضيوف أنت تتكلم معه وهو خاضع... أنا أسميه هادم الذات ومفرق الجماعات»، ونمثل ذلك في السلم الحجاجي الآتي:

ن = هادم الذات ومفرق الجماعات

– يأتوني ضيوف أنت تتكلم معاه وهو خاضع (ح2)

– حتى (الرابط)

– الآن نحن في مجالسنا تجد الواحد يحمل الموبايل (ح1)

هما حجتان متساوقتان تخدمان النتيجة (ن) نفسها (هادم الذات ومفرق الجماعات)، غير أن الحجة (2) بعد الرابط "حتى" أقوى من الحجة (1).

وقد تدل "حتى" على التعليل بمعنى "كي"، وتظهر في قول الإمام في الحصة ذاتها: «نحن هنا لترشيد استعمال هذه الوسائل حتى لا يقول قائل أنتم تحاربون التكنولوجيا»، ففي هذا المثال جاءت الحجة قبل الرابط "حتى" علة لما بعدها (النتيجة)، ونوضح هذا في السلم الآتي:

ن= لا يقول قائل أنتم تحاربون التكنولوجيا

– حتى (الرابط)

– نحن هنا لترشيد استعمال هذه الوسائل (ح1)

وقد تكون "حتى" الحجاجية عاطفة، من ذلك قول المذيعة في حصة (الاعتداء على الأصول): «يتخذون من كلمة أف، وحتى الضرب، وحتى التّعدي، وحتى التحرش ضد من حملتهم»، هي حجج تنتمي إلى السلم الحجاجي نفسه، وتخدم نتيجة واحدة (جريمة شنيعة ضد الأم)، وكل حجة وردت بعد حتى أقوى من الحجة قبلها، على النحو الآتي:

ن= جريمة شنيعة ضد الأم

– التحرش (ح3)

– حتى (الرابط)

– التّعدي (ح2)

– حتى (الرابط)

– الضرب (ح1)

وعلى هذا الأساس لا تكون حتى العاطفة حجاجية إلا عند ربطها لحجج متساوقة تخدم نتيجة واحدة في أعلى السلم الحجاجي.

- **الرابط الحجاجي "لكن"**: «وهو حرف استدراك، ومعنى الاستدراك أن تنسب حكما لاسمها يخالف المحكوم عليها قبله»[1]، وتظهر في العديد من محاورات ضيوف البرنامج، نذكر منها ما ورد في (حصة زنا المحارم) في قول المحصن الدّيني: «نحن في ضلال بعيد عن المنهاج الصحيح لكن ما زلنا على الإسلام مهما يكن».

أظهر المحاجج نفي الخبر الأول (نحن في ضلال بعيد عن المنهاج الصحيح) بخبر صادق بعده (ما زلنا على الإسلام مهما يكن) متضمنا نتيجة مضادة للأولى مفادها (التمسك بالدين الاسلامي)، ويمكن توضيح ذلك بواسطة الشكل الذي افترضه (أبو بكر العزاوي) في كتابه "اللغة والحجاج":

ن= البعد عن الدين الإسلامي لا–ن= التمسك بالدين الإسلامي

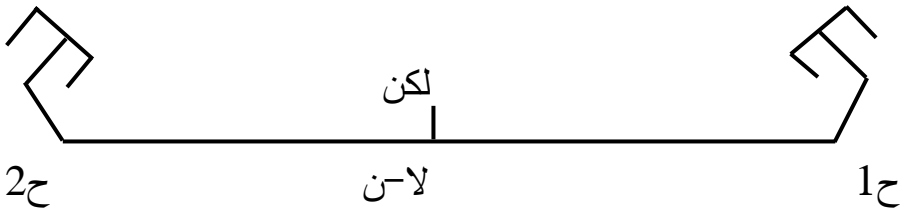

«حيث (ح1) و(ح2) يشيران إلى الحجج، و(ن) تشير إلى النتيجة التي تخدمها هذه الحجج و(لا–ن) تشير إلى النتيجة المضادة للنتيجة السابقة (ن)، والرمز ⊏— يشير إلى العلاقة الحجاجية»[2].

وتظهر أيضا في قول المذيعة: «قد يلوم البعض دراستنا لهذا الموضوع –زنا المحارم– ولكن موجود بالفعل عبر أروقة المحاكم الجزائرية»، فاشتمل هذا الخطاب حجتين متضادتين الأولى (قد يلوم البعض درستنا لهذا الموضوع) وهي موجهة لخدمة نتيجة مفادها لا يجوز طرح هذه القضية عبر موجات الإذاعة، والحجة الثانية (موجودة بالفعل عبر أروقة المحاكم الجزائرية)

[1] ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب، ص509.

[2] أبو بكر العزاوي: اللغة والحجاج، ص63.

مفادها أنه لا بد من توعية المستمع بما يحيط به، إذ تداركت القول الأول بواسطة الرابط "لكن" حتى لا يلوم الجمهور طرح هذه القضية، ولنوضح هذا بالشكل الآتي:

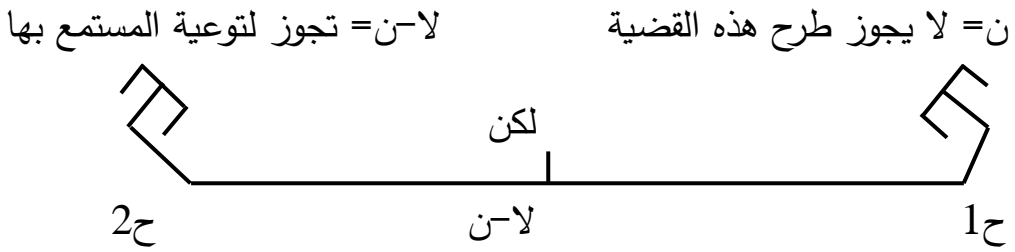

– **الرابط الحجاجي "بل"**: «هذا الرابط يستعمل للإبطال والحجاج، مثله مثل "لكن"»[1]، نحو قول الإمام: «حتى لا يقولن أحد أن التطرق لمثل هذه المسائل لا يجوز عقلا بل يستبعدها»، فنجد الإمام ينتقل من استبعادهم لموضوع "زنا المحارم" عقلا إلى معارضتهم له واستبعاده كليا، كما يظهر في الرسم الآتي:

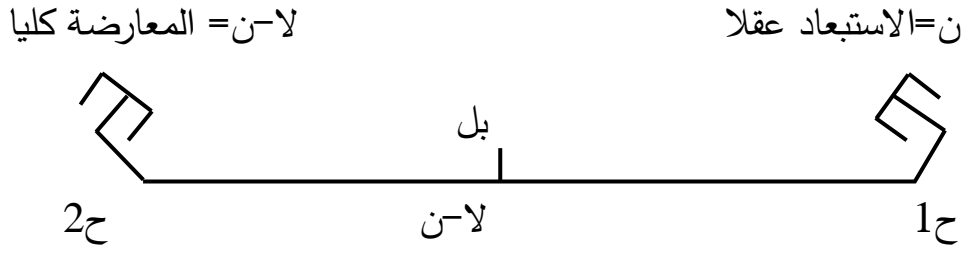

كما استعمل هذا الرابط الحجاجي في المدونة بمعنى "حتى"، ومثاله ما جاء في حصة (الاعتداء على الأصول)، فيقول الإمام: «ابن عون رحمه الله نادته أمه فأجابها بصوت مرتفع... فذهب وأعتق رقبتين تكفيرا لما فعله ظنا منه أن ذلك من العقوق، بل وقال أبو هريرة: إن نفضت ثيابك في وجه أمك فقد عققتها»، ويمكن تمثيلها في السلم التدرجي الآتي:

ن= الإحسان إلى الأم والبر بها

– قال "أبو هريرة": «إن نفضت ثيابك في وجه أمك فقد عققتها» (ح1)

– بل (الرابط)

– "ابن عون" وتكفير لذنبه (ح2)

[1] أبو بكر العزاوي: اللغة والحجاج، ص60.

الحجتين تخدمان نتيجة واحدة هي: (الإحسان إلى الأم والبر بها)، والحجة (2) الواردة بعد الرابط "بل" أقوى من الحجة التي سبقته.

ومن هنا يتضح لنا؛ أن الرابط الحجاجي "لكن" له وظيفة حجاجية واحدة هي الاستدراك والإبطال، على عكس "بل" فقد تكون مرادفة لـ: "لكن" وقد تكون مرادفة لـ: "حتى"، وهذا حسب السياق الحجاجي التي ترد فيه.

- **الرابط الحجاجي "الواو"**: ويعمل على الربط بين الحجج وترتيبها، ومن أمثلتها ما جاء في حصة (نبش القبور) على لسان الإمام: «الإسلام جاء حربا على الخرافة وعلى الشعوذة، وعلى المعتقدات الباطلة، وعلى المعتقدات الفاسدة»، وبيانه في السلم الحجاجي الآتي ذكره:

ن= تحريم الإسلام للسحر وكل ما يتصل به

_ المعتقدات الفاسدة (ح4)

- الواو (الرابط)

- المعتقدات الباطلة (ح3)

- الواو (الرابط)

- الشعوذة (ح2)

- الواو (الرابط)

- الخرافة (ح1)

هذه الحجج متسلسلة ومترابطة فيما بينها، وكل حجة تدعم الأخرى خدمة لنتيجة واحدة في أعلى السلم الحجاجي.

- **الرابط الحجاجي "لأنّ"**: من أدوات التعليل وبيان السبب، ومثالها في حصة (المعلم بين الأمس واليوم): «كما تدين تدان لأنّ الجزاء من جنس العمل»، فوظف المتكلم (وهو الإمام) الرابط "لأنّ" كقرينة للتعليل والتبرير، ربطت بين النتيجة والحجة على النحو الآتي:

النتيجة (كما تدين تدان) ←——— لأنّ ←——— الحجة (الجزاء من جنس العمل)

- **لام التعليل:** وتظهر في حوار المذيعة مع المحامية في قولها: «حالات التستر والتكتم هي لِتخلي الأزمة تنتشر»، سُبقت الحجة على النتيجة، كما يظهر في السلم الآتي:

↑ ن= الأزمة تنتشر
- لام التعليل (الرابط)
- حالات التستر والتكتم (ح1)

جاءت "لام التعليل" لتبين سبب انتشار ظاهرة زنا المحارم، وهو التكتم والتستر.

- **الرابط الحجاجي "لهذا"**: وهو أحد الروابط المدرجة للنتائج، وفي السلم الآتي بيان لها:

↑ ن= لا نلوم الأبناء لوحدهم
- لهذا (الرابط)
- الافتقاد للأمان والحنان (ح1)
- الألفاظ السيئة والشنيعة (ح2)
- المعاملة السيئة للوالدين مع الأبناء (ح1)

أدرجت المحامية في السلم أعلاه في حصة (الاعتداء على الأصول) حججا متفاوتة فيما بينها من الأضعف إلى الأقوى وصولا إلى نتيجة واحدة (لا نلوم الأبناء لوحدهم)، سُبقت بالرابط الحجاجي "لهذا".

5-3-2-2 العوامل الحجاجية: كما أشرنا في الشق النظري أن العوامل الحجاجية: «لا تربط بين متغيرات حجاجية، ولكنها تقوم بحصر وتقييد الإمكانات الحجاجية التي تكون لقول ما»[1]، ومن هذه العوامل في الحصص المنتقاة:

[1] أبو بكر العزاوي: اللغة والحجاج، ص27.

- **العامل الحجاجي "إنّما"**: تفيد الحصر والتوكيد، ويبرز دورها هذا في قول الأخصائية النفسية: «الاعتداء على الأصول لا يقتصر على الضرب، وإنّما يتعدى إلى حد التنكيل والاعتداء الجنسي»، فجاءت "إنّما" لتصحيح معتقد خاطئ نمثل له وفق السلم الآتي:

ن= نهش العائلات الجزائرية

- يتعدى إلى حد التنكيل والاعتداء الجنسي (ح2)
- إنّما (العامل)
- الاعتداء على الأصول لا يقتصر على الضرب (ح1)

وجه العامل "إنّما" الحجتين (1) و(2) نحو نتيجة محددة ومحصورة هي: (نهش العائلات الجزائرية).

- **العامل الحجاجي "ربما"**: يفيد الشك والتوقع، ونأخذ عنها المثال الآتي في حصة (زنا المحارم): «النظرة لي راح يدمهالنا الأستاذ من الناحية الدنية ربما تختلف في بعض الحالات عن الأمر القانوني، لأنه في القانون نكيفوا الجريمة مع الحالة»، هنا تشكك المحامية فيما إذا كان القانون يتماشى مع ما جاءت به الشريعة الإسلامية في بعض الشبهات، ثم تعلل قولها هذا بالرابط الحجاجي "لأن" (في القانون نكيفوا الجريمة مع الحالة).

- **الاستثناء بـ: "إلاّ"**: منه ما جاء في حصة (المعلم بين الأمس واليوم) على لسان المحصن الديني: «التعليم لا تحطمه إلا بتحطيم المعلم»، يحمل الاستثناء في هذا السياق قوة إقناعية إلى المستمع، ليدرك أن التعليم من أعظم المهن، وأن للمعلم مكانة عظيمة في المجتمع.

- **حجاجية التوكيد**: للتوكيد دور محوري في المدونة، يعمل على إزالة الشكوك وتقوية الخطاب وله صور مختلفة ومتنوعة أبرزها:

- **التكرار**: يتجلى في حديث الإمام في حصة (الاعتداء على الأصول) وهو يصور لنا قصة ابن عون مع أمه عند استجابته لها بصوت مرتفع، فيقول: «...أجابها بصوت مرتفع أجابها أجابها»، وغرضه التداولي هو حمل المستمع على مخاطبة والدته بكل رفق وأدب.

- **التأكيد بـ: "إنّ"**: جاء في خطاب الإمام في الحصة نفسها: «المسجد إذا أوى إليه الشباب فإنَّ ذاك هو الخير، وإذا أخرجناه من المسجد وتركناه في الشارع، فإنَّ الشارع إذا تبناه أسقط عليه مهازل الرداء»، فجاءت حجاجية التأكيد هنا للحث على بناء المساجد ولو حذفنا حرف التوكيد (إنَّ) لتحول الخطاب إلى إخبار خالٍ من أي طاقة حجاجية.

– **حجاجية النفي:** يظهر في الحجج التي قدمتها المحامية في قضية (الاعتداء على الأصول) ونوردها على النحو الآتي:

ن= التخويف والترهيب من عقوق الوالدين

– ما راحش نلقاو الوادين من جديد (ح3)

– لا تتسامح المحكمة أبدا أبدا في قضية الاعتداء على الأصول (ح2)

– ما كانش إفلات من السجن (ح1)

هنا الحجج المستعملة منفية، جاءت من الحجة الأضعف إلى الحجة الأقوى وهو ما يسمى "قانون النفي"، ومقتضى هذا القانون –كما أشرنا سابقا– «إذا كان القول دليلا على مدلول معين، فإن نقيض هذا القول دليل على نقيض مدلوله»[1]، ولو مثلناها بدون نفي تصبح الحجة الأضعف هي الأقوى، والنتيجة المنفية مناقضة للنتيجة غير المنفية على النحو الآتي:

ن= الترغيب على عقوق الوالدين

– إفلات العاق من السجن (ح3)

– تسامح المحكمة في قضية الاعتداء على الأصول (ح2)

– نلقاو الوالدين من جديد (ح1)

وهذا ما أطلق عليه علماء اللغة "قانون القلب"؛ أي النتيجة المتوصل إليها في حال الإثبات تكون نقيضتها عكسها في حال النفي، والنتيجة (ن) ضمنية استنتجناها من سياق الكلام.

[1] طه عبد الرحمن: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ص277.

- **حجاجية الاستفهام:** «أسلوب الاستفهام واحد من أهم العوامل الحجاجية فهو يمتلك دورا فعالا في توجيه الخطاب نحو المعنى المراد والهدف المقصود، والمتكلم يلجأ إليه عادة للسيطرة على ذهن المتلقي وحمله على الاقتناع أو اتخاذ موقف ما إزاء القضية المطروحة عليه»[1].

واشتمال كل خطاب على أسئلة هو المبدأ الأساس الذي قامت عليه مدونتنا، وهي إما أسئلة عادية أو أسئلة تحمل في طياتها معاني مستلزمة تفهم من سياق الكلام (كالتقرير، أو الإنكار، أو التعجب، أو التوبيخ...) لا تتطلب جوابا، ونضرب أمثلة على ذلك من حصة "مرض العصر" كونها الحصة الأكثر اشتمالا للاستفهام.

تقول الأخصائية النفسية: «هل تعلمين سيدتي أننا نشعل هاتفنا بمتوسط 200 مرة في اليوم... أليس هذا خطرا علينا؟ أليس هذا استعمارا؟ أليس هذا اجتياحا؟»، فهذه الاستفهامات يقصد بها التقرير والتحذير؛ حيت تقرر الأخصائية أن وسائل التكنولوجيا اجتاحت العالم وتحذر من خطرها على من لا يحسن استعمالها، فأرادت أن توصل هذا المعنى بطريقة غير مباشرة تضفي على الخطاب قوة حجاجية ذات طابع إقناعي تأثيري، ونوضح ذلك في السلم الحجاجي الآتي:

ن= التقرير والتحذير

عامل "الاستفهام".
- أليس هذا اجتياحا؟
- أليس هذا استعبادا؟
- أليس هذا خطرا علينا؟

وخروج الاستفهام إلى معنى آخر هو التوبيخ، ويظهر في خطاب آخر للأخصائية النفسية في قولها: «نعم سهلت حياتنا لكن مقابل ماذا؟ ماذا أعطتنا كثمن لهذه السهولة الإلكترونية؟ ماذا أعطتنا كثمن مقابل هذه التكنولوجيا التي اجتاحت حياتنا بهاته السرعة؟»،

[1] محمد الفاتح بوفلجة: الأبعاد التداولية في توجيه الخطاب الدعوي في القرآن الكريم –مقاربة في الحجاج وبلاغة اللإقناع– أطروحة دكتوراه، جامعة جيلالي ليابس، سيدس بلعباس، الجزائر،2020، ص213.

فهي تدفع المخاطب إلى تصحيح وتقويم سلوكياته أمام استعمال الوسائل الإلكترونية التي اجتاحت وسيطرت على حياتنا، كما هو موضح فيما يلي:

ن= التوبيخ لتصحيح السلوكيات اتجاه الوسائل الإلكترونية

عامل "الاستفهام"
- ماذا أعطتنا كثمن مقابل هذه التكنولوجيا؟
- ماذا أعطتنا كثمن مقابل هذه السهولة الإلكترونية؟

في سياق آخر تقول: «هل نحن بصدد بناء جيل غير إنساني لا علاقة له بالعلاقات الاجتماعية؟»، فيحمل الاستفهام هنا معنيين (الإنكار والتعجب)؛ فهي منكرة لظهور جيل غير إنساني منعزل عن العالم الاجتماعي، ومتعجبة في الوقت نفسه.

عاملية الاستفهام الحجاجية في الأمثلة السابقة لا يمكن إدراكها إلا بإدراك النتيجة التي يريد المخاطب توجيهها، وهذا حسب المقام الذي قيلت فيه.

أما الاستفهام العادي فيتجلى في جملة التساؤلات التي تداولها ضيوف الحصة حول الإدمان المفرط على التكنولوجيا، نذكر منها على سبيل المثال:

- «هل نحن بحاجة إلى دراسة ومتابعة وعلاج لكي نخفي صور إدمان التكنولوجيا؟»
- «ما هي الأسباب والدوافع والعلاج؟»
- «كيف دخلت الأجهزة الإلكترونية حياتنا بهذه السرعة؟»
- «ما هو الإدمان؟ وما هي ميكانيزماته؟».

هي استفهامات حقيقة تحمل قوة إنجازية صريحة يراد بها الجواب، موجهة صوب نتيجة واحدة هي الاستعلام والاستخبار بغية معرفة حقائق الإدمان.

5-3-2-3 الشّواهد الحجاجية: تنوع الشاهد في الحصص المنتقاة بين الشاهد الديني من القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وبين الشاهد اللغوي من أقول العلماء والأشعار، والأمثال الشعبية، إلى جانب الشاهد من التاريخ الإسلامي، والاستدلال بالنص القانوني، وسنوضح ذلك فيما يأتي بالترتيب كل حسب قوته الحجاجية:

- **القرآن الكريم:** «وهو أعلى وأكبر وسائل الاستشهاد في الثقافة العربية، وهذا التفوق الدَّرجي يجعل منه الحجة العليا»[1]، فليس هناك أصح من الآيات القرآنية دليلا وشاهدا، ويمكن التدليل على توظيفها في الخطاب الإذاعي الحواري في السلم الآتي:

ن= رضا الرب من رضا الوالدين

- ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا...﴾ [الإسراء:23] (ح3)
- ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا...﴾ [النساء: 3] (ح2)
- ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا...﴾ [الأحقاف: 15] (ح1)

تحمل هذه الآيات طاقة حجاجية تكمن في حمل المتلقي على طاعة الوالدين والبر بهما وهي من الأدلة القاطعة التي لا يقدر المخاطب على معارضتها أو إبطال صحتها، وقد تكرر استحضار النص القرآني في أغلب حجج الإمام دون غيره، فهو المادة الأساسية في خطابه.

- **الأحاديث النبوية:** وقفنا في المدونة على عدد من الشواهد النبوية، وهي المصدر الثاني للشريعة الإسلامية بعد القرآن الكريم، نذكر منها ما جاء في حصة (المعلم بين الأمس واليوم) ونعرضها وفق التدرج العامودي الآتي:

ن= عظمة دور المعلم

- «إنَّ اللَّهَ ومَلاَئِكَتَهُ وأَهْلَ السَّمَواتِ والأَرضِينَ حتَّى النَّملةَ في جُحرِها وحتَّى الحُوتَ لَيُصَلُّونَ على مُعَلِّمِ النَّاسِ خَيرًا» (ح3)
- «إنّي لَمْ أُبْعَث مُعَنِّتًا وَلاَ مُتَعَنِّتًا وإنّمَا بُعِثتُ مُعَلِّمًا مُيَسِرًا» (ح2)
- «إِنَّ الأَنبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَإِنَّمَا وَرَّثُوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ» (ح1)

[1] محمد العمري: في بلاغة الخطاب الإقناعي، أفريقيا الشرق، بيروت، لبنان، ط2، 2020، ص84.

وفي بعض المرات يحذف جزء منها –أحاديث الرّسول صلى الله عليه وسلم– تماشيا مع السياق الذي قيلت فيه، نحو ما ورد على لسان الإمام في حصة (الاعتداء على الأصول): قال الرّسول صلى الله عليه وسلم: «أَكْبَرُ الكَبَائِرِ ثَلاَث الإِشْرَاكُ بِاللهِ وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ...».

وقد تبين لنا أن الشواهد من النص القرآني والشواهد النبوية لم تقتصر على موضوع معين، وإنما عمت جميع الحصص على اختلافها.

– **القانون:** تنطلق المحامية في كل عدد من مسلمات قانونية، من ذلك ما جاء في حصة (نبش القبور) في قولها: «المشرع الجزائري وضع جملة من المواد القانونية تخص الموتى، وهي المواد من 150 إلى 154، ونجد العقوبات تتراوح بين ثلاثة أشهر إلى سنتين، والغرامات المالية من 5000.00 دج إلى 20000.00 دج، والعقوبة المشددة بالنسبة إلى تدنيس قبور الشهداء ترتفع العقوبة من خمس سنوات إلى عشر سنوات».

يعمل الشاهد من النص القانوني في المثال السابق على توجيه المُخاطَب وتوعيته بالعقوبات المعمول بها في قضية نبش القبور.

– **الشّاهد من التّاريخ الإسلامي:** حرصا من الإمام على صدق الإجابات والوصول إلى الحقائق استند إلى نماذج وقصص من التاريخ الإسلامي، والتي ساعدت على تأسيس الخطاب الحجاجي وجذب المستمعين لمتابعة المشهد المصور وأخذ العبرة منه، ونمثل لها وفق مبدأ التدرج فيما يلي:

ن= توعية الأبناء بالإحسان إلى الأم والسعي لكسب رضاها

– قصة رجل من أهل خرسان طاف وحجّ ووالدته على كتفيه (ح4)

– "عثمان بن عفان" وخجله من والدته (ح3)

– قصة "إلياس بن معاوية" وحزنه على وفاة أمه (ح2)

– قصة "أم قيس بن محسن" وحزنها على وفاة ابنها (ح1)

تدرج الإمام في إيراد الحجج (القصص) من أضعفها إلى أقواها ليخدم نتيجة واحدة (توعية الأبناء بالإحسان إلى الأم والسعي لكسب رضاها)، وقد أشار إليها في بداية حديثه في قوله: «لعلها تصل إلى الآذان الواعية العاقلة»، فجاءت الحجج مترابطة كل حجة تستند إلى سابقتها وتقويها.

– **أقوال العلماء:** استعمل الشاهد من أقوال العلماء استعمالا واسعا في الحصص التي اخترناها ومن تجلياتها ما أورده الإمام عن "الشافعي" وتلميذه "الرافعي"، كما يظهر في السلم أسفله:

ن1= احترام المعلم وتقديره/ ن2= كما تدين تدان

– ويأتي "الربيعي" ويقول: «كنت أستحي أن أشرب الماء أمام الشافعي» (2)

– قال "الشافعي": «وإنني كنت أستحي أن أقلب الأوراق أمام مالك حتى لا يسمع صوتها» (ح1)

سيقت هذه الحجج لتخدم نتيجتين الأولى (احترام المعلم وتقديره)، والثانية (كما تدين تدان)، فالمحاجج هنا يصور لنا أدب كل من "الشافعي" مع أستاذه "مالك"، وكيف حظي بنفس التقدير والاحترام من قبل تلميذه "الربيعي".

– **الشّاهد الشّعري:** كثيرا ما يعمد شركاء الحصة إلى المحاجة بالشّعر، كونه يخاطب وجدان المستمعين ومشاعرهم ويستخدم لغة قريبة من القلوب، من ذلك افتتاح المذيعة حصة (المعلم بين اليوم والأمس) بأحد أبيات الشاعر المصري "أحمد شوقي":

قُم لِلمُعَلِّمِ وفِّهِ التَّبْجيلاَ كَادَ المُعَلِّمُ أَنْ يَكونَ رَسُولَا

وفي مقام آخر يتخذ الإمام الشاهد الشعري من أبيات الشاعر "أبو فراس الحمداني" كوسيلة لتصوير فضل المعلم على تلاميذه، فيقول:

سَيَذْكُرُني قَوْمي إِذَا جَدَّ جِدُّهُمُ وَفي اللَيْلَةِ الظَّلماءِ يُفْتَقَدُ البَّدرُ.

- **الأمثال والحكم:** هي حجة ودعامة كبرى من دعائم الخطاب لما تحققه من إقتناع وتأثير في النفس مثل تأثير الدليل[1]، وهي أقل الشواهد حضورا، بلغ عددها أربعة أمثال فقط، وهي:

- «الناس كامل تغلبني وأنا نغلبك يا ختي».
- «وصل السّيل الزّبى».
- «كما تدين تدان».
- «الوقت كالسّيف إن لم تقطعه قطعك».

كما وظف نوع آخر من الشواهد **(لغة الأرقام)**، وقد اقتصر على حصة (مرض العصر) دون غيرها من الحصص الأخرى، وهذا راجع إلى طبيعة الموضوع الذي يقتضي دراسات علمية مثبتة تستدرج المستمع لتغيير سلوكياته اتجاه وسائل التكنولوجيا وتزيد من تصديقه لما يقدمه المحاجج، وتتجلى في عدد من خطابات الأخصائية النفسية، نذكر منها: «أردت أن أبدأ كلامي برقم لأننا عادة ما نثق في لغة الأرقام... هل تعلمين سيدتي أننا نشعل هاتفنا بمتوسط 200 مرة في اليوم؟ مرة لرؤية الوقت من جهة، لتصفح حسابنا الإلكتروني من جهة أخرى، مرة لدخول مواقع التواصل، مرة نفعله كعادة أصبحت فينا من دون أي هدف».

وفي هذا الصدد خلصنا إلى نتيجة مفادها أن الإمام يبني حججه بالاستناد إلى الشاهد الديني والشاهد من النماذج الإسلامية، أما المحامية تحتكم إلى النص القانوني، في حين أن الأخصائية النفسية بنت خطابها الحجاجي على أساس التطورات الاجتماعية والدراسات العلمية إضافة إلى الجوانب النفسية المؤثرة في سلوكيات الأفراد.

وهذه الشواهد مجتمعة ومتظافرة فيما بينها تشكل الغاية من الخطاب الإذاعي الحواري وبخاصة الخطاب الحجاجي تحقيقا للنتائج المرجوة، سواء أكانت صريحة أو ضمنية.

وفي نهاية الفصل نستنتج أن حصة "يحدث في المجتمع" حصة شاملة ومتنوعة فما من قضية عالجتها إلا وتضمنت آليات واستعمالات حجاجية متنوعة (السلالم الحجاجية، الروابط والعوامل الحجاجية، الشواهد الحجاجية) تنوعت معها الأفعال الكلامية بأصنافها الخمسة، وهذا راجع إلى طابعها التفاعلي القائم على الإقناع العقلي والتأثير الوجداني.

[1] ينظر: عبد اللطيف عادل: بلاغة الإقناع في المناظرة، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، 2013، ص233.

الخاتمة

ختاما لبحثنا المعنون بـ: "**الخطاب الإذاعي الحواري "حصة يحدث في المجتمع" مقاربة تداولية**"، نخلص إلى رصد مجموعة من النتائج البحثية المتوصل إليها، وتعدادها في النقاط الآتية:

- تعنى التداولية بدراسة الجانب الاستعمالي للغة من جهة المتكلم والمتلقي والسياق.
- الأفعال الكلامية والحجاج النواة والركيزة الأساسية للدرس التداولي.
- تعددت واختلفت التعريفات المقدمة لمصطلح الخطاب باختلاف توجهات الباحثين والدارسين، فتراوحت بين القدامى والمحدثين.
- الحوار وسيلة أساسية من وسائل التواصل، يقوم على شروط وضوابط تتحكم في سيرورة العملية الحوارية.
- الخطاب الإذاعي الحواري هو أحد أشكال التعبير المستخدمة لنقل الأحداث والتطورات التي تهم شرائح المجتمع على اختلافها.
- حصة "يحدث في المجتمع" حصة حوارية تفاعلية تعالج مواضيع مختلفة، تهدف إلى توعية الجمهور المستمع بمعلومات آنية وواقعية، بغية تنوير الرأي العام ومحاربة مظاهر الفساد.
- تنوعت الأفعال الكلامية في الخطاب الإذاعي الحواري واحتلت الإخباريات المرتبة الأولى، حيث بلغ تعدادها ألفا وستمائة وسبعة وثلاثون (1637)؛ لأن برنامج "يحدث في المجتمع" ذو طابع اجتماعي يصور الحياة الاجتماعية ويحاول نقل الوقائع كما هي ما يبرر غلبت حصة "نبش القبور" على مجموع الإخباريات الواردة في الحصص الأخرى، وهذا بتعداد ثلاث مائة وستة وستين (366)، تلتها حصة "المعلم بين الأمس واليوم" بـثلاث مائة وستة وستين (366) فعلا إخباريا، كونها تحاول المقارنة بين معلم الماضي ومعلم الحاضر.

- نالت التعبيريات حيزا واسعا من الخطاب الإذاعي الحواري، جاءت معبرة عن الحالات النفسية والمواقف الانفعالية لضيوف البرنامج والمشاركين فتنوعت بين الشكر، والترحيب والخوف، والبكاء، والمدح، والفخر... لأن الحصة اجتماعية تفاعلية.
- تتشكل مدونتنا من حجج متنوعة ومتعددة تهدف إلى إقناع أكبر عدد ممكن من المستمعين.
- انتظمت الحجج وفق السلالم الحجاجية لتأخذ طريقها الإقناعي وتكون أكثر فعالية وأكثر تأثيرا، حيث ارتكز شركاء البرنامج في استعمال حججهم وتوجيهها على مبدأ التدرج، تبعا لطبيعة المتلقي وبحسب السياق الذي يفرضه المقام.
- غلبت الروابط الحجاجية على خطابات شركاء الحصص المختارة مما يدل على انسجام الخطاب الإذاعي من جهة، وتسهيل فهمه من جهة وأخرى، وذلك من خلال وصلها بين الحجج ونتائجها وتتابعها، أو تعارضها، أو تأكيدها.
- ساعدت العوامل الحجاجية على بناء وتكامل الخطاب الإذاعي تحقيقا للنتائج المرجوة (الإقناع والتأثير).
- يشكل الاستفهام ركنا أساسيا في بناء الحجج، لما يحمله من قدرة إقناعية تروم في جوهرها إلى إقناع المستمعين.
- الشواهد الحجاجية واحدة من أبرز الآليات الحجاجية التي تعمل على استمالة النفوس وحملها على الإقتناع إزاء فكرة معينة، خاصة الشاهد من الآيات القرآنية التي لا يقدر المستمع على معارضتها أو إبطالها.
- الخطاب الإذاعي الحواري ميدان خصب تطبق عليه الاستعمالات الحجاجية على اختلافها.
- أثبتت المقاربة التداولية نجاعتها في احتضان الخطاب الإذاعي الحواري من خلال نظرية الأفعال الكلامية والسلم الحجاجي.

في النهاية نسأل الله عز وجل أن يثري بحثنا هذا المكتبة وينتفع به كل باحث وطالب علم، ونلتمس العذر عن أي نقص أو خطأ.

ملاحق فنية

ملحق 01: الهيكل التنظيمي لإذاعة ميلة الجهوية

الشكل رقم (1-4) يوضح الهيكل التنظيمي للإذاعة ميلة

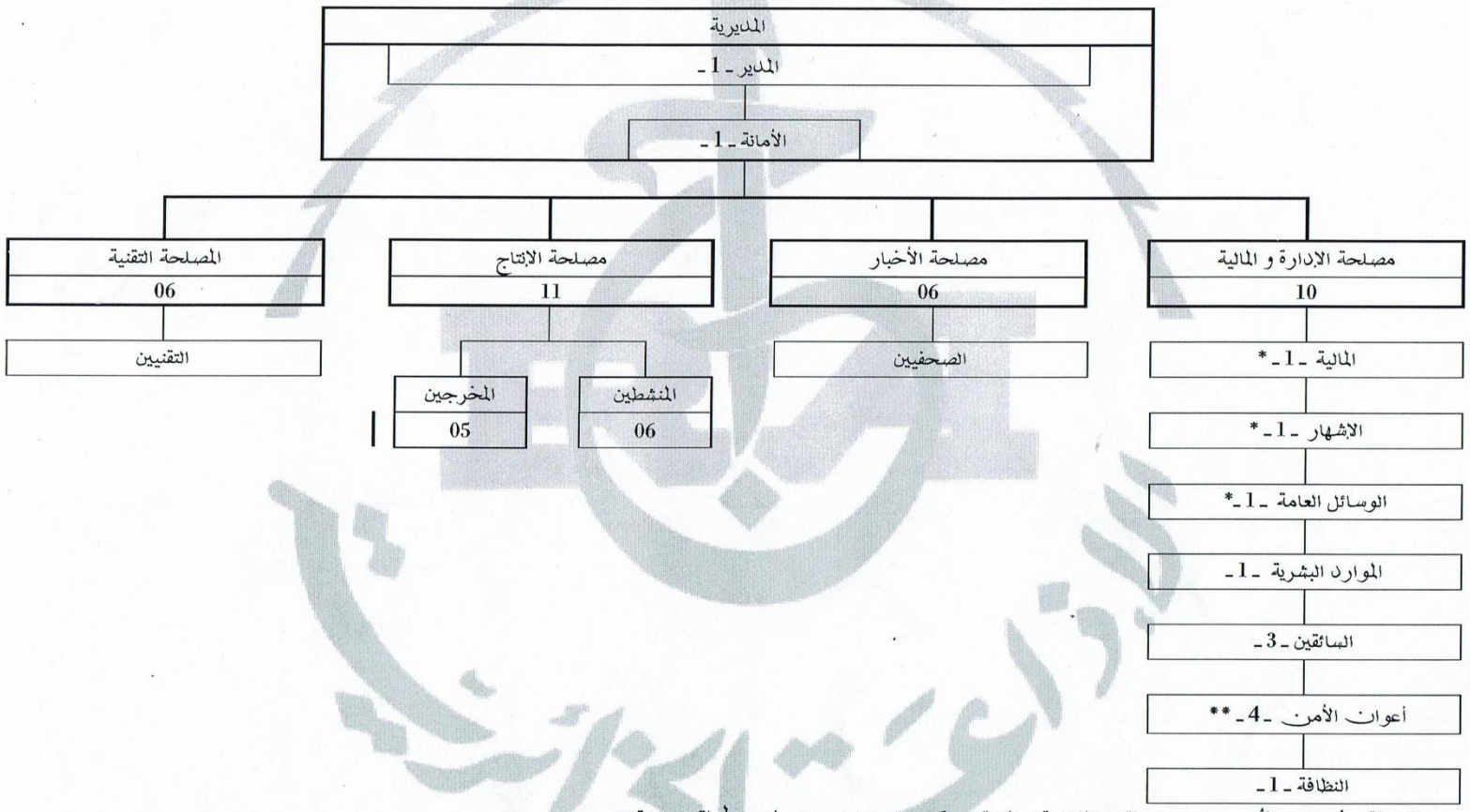

ملاحظة : أعوان الأمن ينتمون لقسم الإدارة و المالية ، و لكن عمليا يتبعون لمدير المحطة مباشرة

جدول رقم (1): توزيع العمال حسب الأقسام

الرقم	القسم	العدد	النسبة
01	الإدارة	11	%32.35
02	الإنتاج	11	%32.35
03	الأخبار	06	%17.65
04	التقنى	06	%17.65
	المجموع	34	%100

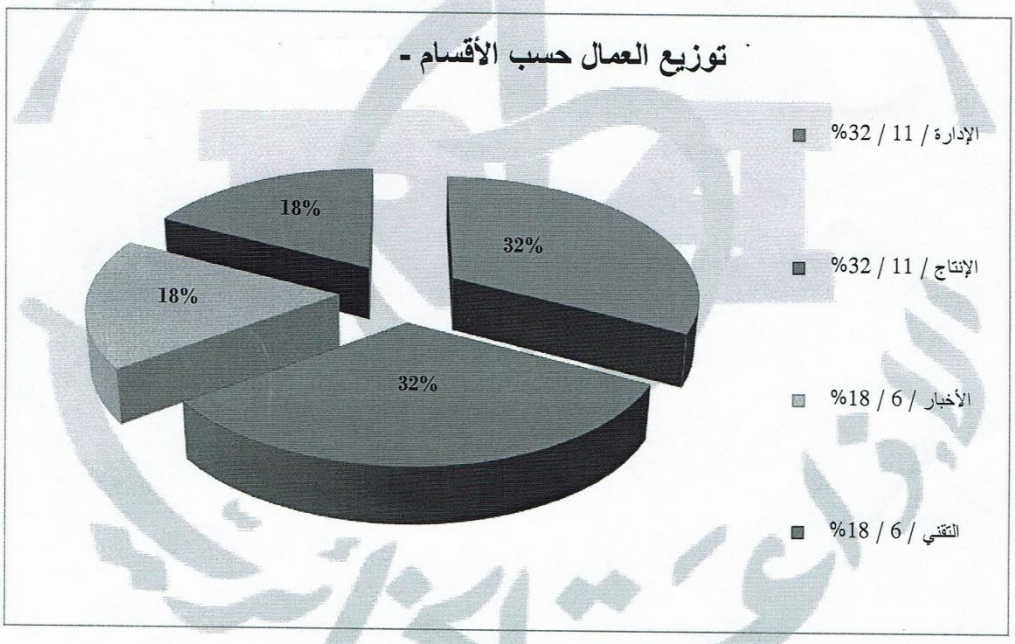

ملحق 02: توزيع عمال إذاعة ميلة حسب الأقسام

جدول رقم (2): توزيع العمال حسب الجنس

الرقم	الجنس	رجال	نساء
01	الإدارة	8	3
02	الإنتاج	5	6
03	الأخبار	3	3
04	التقنى	5	1
	المجموع	34	%100

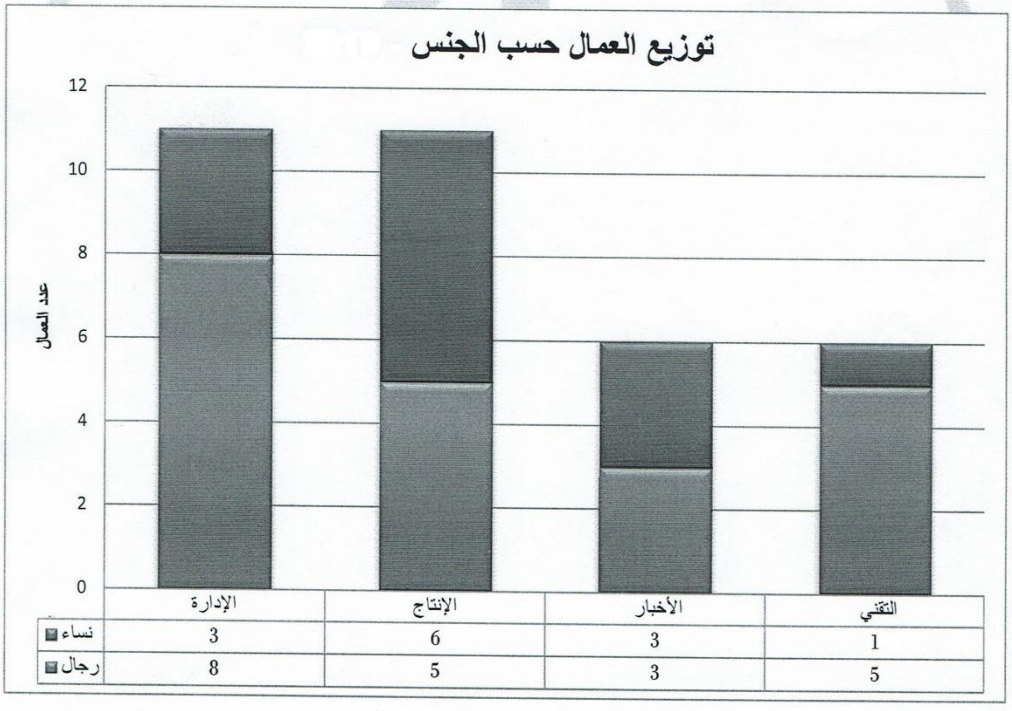

ملحق 03: توزيع عمال إذاعة ميلة حسب الجنس

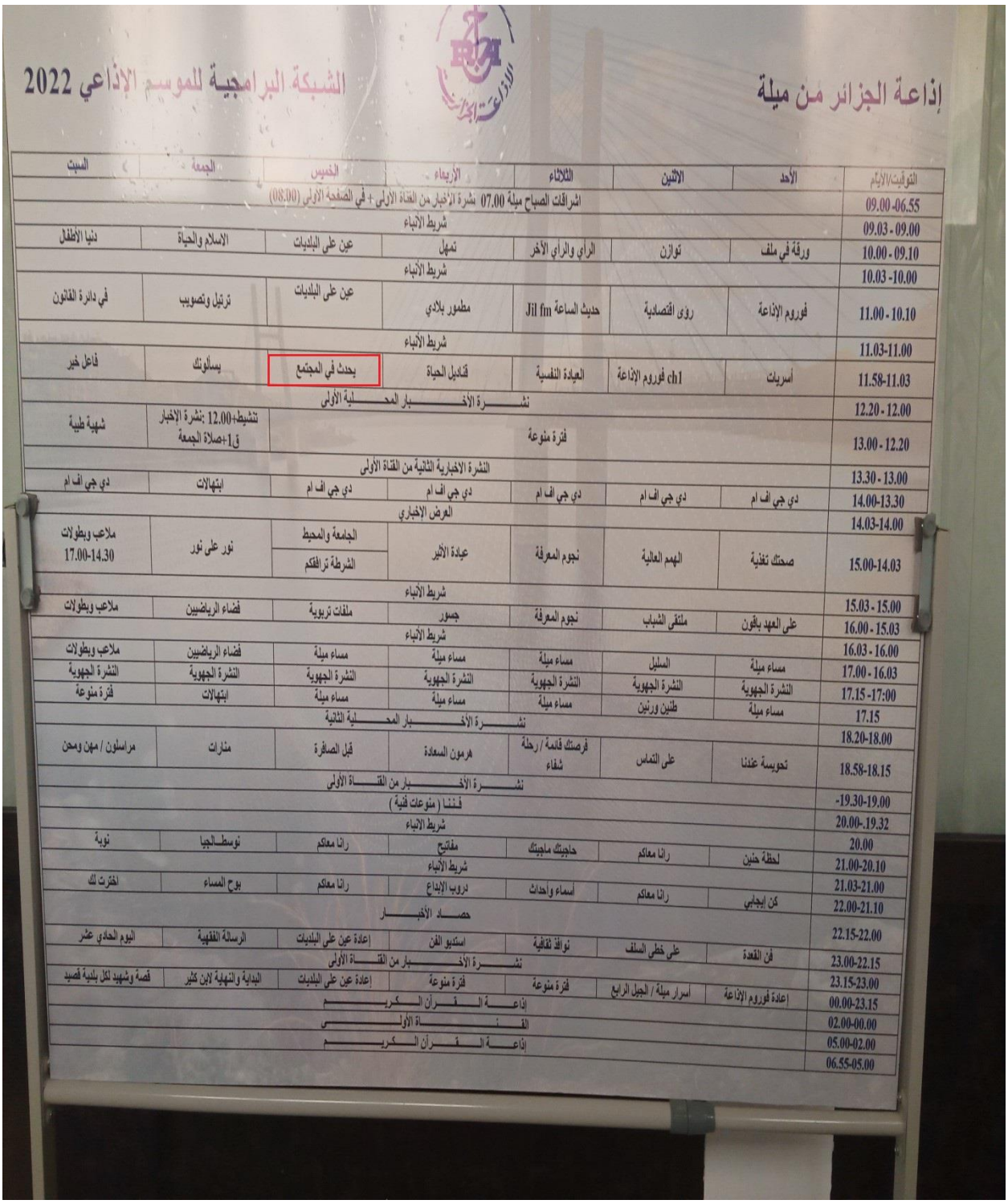

إذاعة الجزائر من ميلة

الشبكة البرامجية للموسم الإذاعي 2022

التوقيت/الأيام	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
09.00-06.55	اشراقات الصباح ميلة 07.00 نشرة الأخبار من القناة الأولى + في الصفحة الأولى (08.00)						
09.03 - 09.00	شريط الأنباء						
10.00 - 09.10	ورقة في ملف	توازن	الرأي والرأي الآخر	تمهل	عين على البلديات	الاسلام والحياة	دنيا الأطفال
10.03 -10.00	شريط الأنباء						
11.00 - 10.10	فوروم الإذاعة	رؤى اقتصادية	حديث الساعة Jil fm	مطمور بلادي	عين على البلديات	ترتيل وتصويب	في دائرة الفانون
11.03-11.00	شريط الأنباء						
11.58-11.03	أسريات	ch1 فوروم الإذاعة	العيادة النفسية	قناديل الحياة	بحث في المجتمع	يسألونك	فاعل خير
12.20 - 12.00	نشـــــرة الأخـــــبار المحـــــلية الأولى						
13.00 - 12.20	فترة منوعة					تنشيط+12.00 :نشرة الإخبار ق1+صلاة الجمعة	شهية طيبة
13.30 - 13.00	النشرة الاخبارية الثانية من القناة الأولى						
14.00-13.30	دي جي اف ام	دي جي اف ام	دي جي اف ام	دي جي اف ام	دي جي اف ام	ابتهالات	دي جي اف ام
14.03-14.00	العرض الإخباري						
15.00-14.03	صحتك تغذية	الهمم العالية	نجوم المعرفة	عيادة الأثير	الجامعة والمحيط الشرطة ترافقكم	نور على نور	ملاعب وبطولات 17.00-14.30
15.03 - 15.00	شريط الأنباء						
16.00 - 15.03	على العهد باقون	ملتقى الشباب	نجوم المعرفة	جسور	ملفات تربوية	فضاء الرياضيين	ملاعب وبطولات
16.03 - 16.00	شريط الأنباء						
17.00 - 16.03	مساء ميلة	المسليل	مساء ميلة	مساء ميلة	مساء ميلة	فضاء الرياضيين	ملاعب وبطولات
17.15 -17:00	النشرة الجهوية	النشرة الجهوية	النشرة الجهوية	النشرة الجهوية	النشرة الجهوية	النشرة الجهوية	النشرة الجهوية
17.15	مساء ميلة	طنين ورنين	مساء ميلة	مساء ميلة	مساء ميلة	ابتهالات	فترة منوعة
18.20-18.00	نشـــــرة الأخـــــبار المحـــــلية الثانية						
18.58-18.15	تحويسة عندنا	على التماس	فرصتك قائمة / رحلة شفاء	هرمون السعادة	قبل الصافرة	منارات	مراسلون / مهن ومحن
-19.30-19.00	نشـــــرة الأخـــــبار من القنـــــاة الأولى						
20.00-.19.32	فننا (منوعات فنية)						
20.00	شريط الأنباء						
21.00-20.10	لحظة حنين	رانا معاكم	حاجيتك ماجيتك	مفتاح	رانا معاكم	نوسطالجيا	نوبة
21.03-21.00	شريط الأنباء						
22.00-21.10	كن إيجابي	رانا معاكم	أسماء وأحداث	دروب الإبداع	رانا معاكم	بوح المساء	اخترت لك
22.15-22.00	حصـــاد الأخبـــار						
23.00-22.15	فن القعدة	على خطى السلف	نوافذ ثقافية	استديو الفن	إعادة عين على البلديات	الرسالة الفقهية	اليوم الحادي عشر
23.15-23.00	نشـــــرة الأخـــــبار من القنـــــاة الأولى						
00.00-23.15	إعادة فوروم الإذاعة	أسرار ميلة / الجيل الرابع	فترة منوعة	فترة منوعة	إعادة عين على البلديات	البداية والنهاية لابن كثير	قصة وشهيد لكل بلدية قصيد
02.00-00.00	إذاعـــــة القـــــرآن الكـــــريـــــم						
05.00-02.00	القنـــــاة الأولـــــى						
06.55-05.00	إذاعـــــة القـــــرآن الكـــــريـــــم						

ملحق 04: الشبكة البرامجية للموسم الإذاعي 2022 بإذاعة ميلة

قائمة المصادر

والمراجع

❖ **القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.**

❖ **المصادر**

1. حصة يحدث في المجتمع: تقديم خيرة ناجي، إذاعة ميلة الجهوية، كل يوم خميس، الساعة: العاشرة صباحا وخمسة وخمسون دقيقة، 2017-2021.

❖ **المراجع**

أولا: المعاجم:

1. الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر أحمد): أساس البلاغة، تد: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998.

2. ابن فارس (أبو الحسين أحمد ابن زكريا): مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، د.ط، 1979.

3. الفيروز أبادي (محمد الدين محمد بن يعقوب): قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، مصر 2008

4. ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم): لسان العرب، تح: عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت.

ثانيا: الكتب العربية:

1. أحمد المتوكل: الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب ط1، 1985.

2. أحمد المتوكل: الوظيفة بين الكلية والنمطية، دار الأمان، الرباط، المغرب، د.ط، 2003.

3. أحمد المتوكل: اللسانيات الوظيفية (مدخل نظري)، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت لبنان، ط2، 2010.

4. أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط5، 1998.

5. الآمدي (الإحكام في أصول الأحكام): تع: عبد الرزاق عفيفي، دار الصميعي، السعودية د.ط، 2003.

6. التهانوي (محمد بن صابر الفاروقي): كشاف اصطلاحات العنوان، تح: رفيق المعجم مكتبة ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1996.

7. جواد خاتم: التداولية أصولها واتجاهاتها، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط1 2016.

8. الجويني (أبو المعالي عبد الملك)، الكافية في الجدل، تح: فوقية محمد حسين، مطبعة عيسى البابي، القاهرة، مصر، د.ط، 1977.

9. ريم عبود: إعداد البرامج الإذاعية، تد: كمال الحاج وآخرون، الجامعة الافتراضية السورية د.ط، 2020.

10. سعيدة علي زيغد: تحليل الخطاب الحواري في نظرية النحو الوظيفي، دار المجدلاوي عمان، الأردن، ط1، 2014.

11. سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب ط2، 1994.

12. صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، الكويت، ط2، 1992.

13. طه عبد الرحمان: تجديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي، الدار البيضاء، المغرب ط2، 1994.

14. طه عبد الرحمان: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1998.

15. طه عبد الرحمان: في أصول الحوار وتجديد الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2000.

16. عبد الكريم بكار: التربية بالحوار، مركز عبد الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض السعودية، ط1، 2010.

17. كمال الحاج: البرامج الحوارية الإذاعية والتلفزيونية، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا دط، 2020.

18. عبد اللطيف عادل: بلاغة الإقناع في المناظرة، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1 2013.

19. مجدي عبد الله شرارة: الحوار الاجتماعي كأداة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية مؤسسة فريدريش ايبرت، القاهرة، مصر، د.ط، 2016.

20. محمد حسين فضل الله: الحوار في القرآن قواعده– أساليبه– معطياته، دار الملاك، بيروت لبنان، ط5، 1996.

21. محمد سالم محمد الأمين: الحجاج في البلاغة المعاصرة، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت لبنان، 2005.

22. محمد العمري: في بلاغة الخطاب الإقناعي، أفريقيا الشرق، بيروت، لبنان، ط2 2020.

23. محمد عناني: من قضايا الآداب الحديثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر ط1، 1997.

24. محمد فنغور: الحوار آداب وأخلاق وثقافة أمة، المعهد العلمي، القريان، السعودية، د.ط د.ت.

25. محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في الدرس اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، ط1، 2002.

26. محمود عكاشة: تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة، دار النشر للجامعات القاهرة، مصر، د.ط، 2014.

27. مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 2005.

28. موسى بن يحيى الفيفي: الحوار أصوله وآدابه وكيف نربي أبنائنا عليه؟، دار الخضيري المدينة المنورة، السعودية، د.ط، 2007.

29. نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتاب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2009.

30. نعمان بوقرة: لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2012.

ثالثا: الكتب المترجمة:

1. تون فان ديك: النص والسياق (استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي)، تر: عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق، المغرب، د.ط، 2000.

2. الجيلالي دلاش: مدخل إلى اللسانيات التداولية، تر: محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، د.ت.

3. دومنيك مانغونو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008.

4. روجر فاولر: اللسانيات والرواية، تر: أحمد صبرة، مؤسسة حورس، الإسكندرية مصر، د.ط 2009.

5. فرنسواز أرمينغو: المقاربة التداولية، تر: سعيد علوش، مركز الانتماء القومي، الرباط المغرب، د.ط، 1986.

6. فردينان دو سوسير: علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز، دار الكتب، بغداد، العراق د.ط، 1988.

7. فيليب بلانشيه: التداولية من أوستن إلى غوفمان، تر: صابر الحباشة، دار الحوار، سوريا ط1، 2007.

رابعا: القواميس الأجنبية:

1. Claud Auge : Le petite larouse, libraire larouse, Paris, 1906.
2. Collins english essential dictionary: Harper collins, Ed.02, 2008.

خامسا: الكتب الأجنبية:

1. George Yule: Pragmatics, Series Editor H.G Widdowsion, New York 1996.
2. Laurence R. horn and Gregory warrd : The handbook of pragmatics , blactweel publishing, Oxford, 2006.

سادسا: المجلات والدوريات:

1. رتيبة محمد بولوداني: آليات الحجاج والتواصل في ضوء التداولية، مجلة مقاربات، م6، ع12 2013.

2. حسين جعفر عبيد: الفعل الكلامي في سورة الأنفال قراءة تداولية، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العراق، م26، ع9، 2018.

3. عبد الحليم بن عيسى: الرجعية اللغوية في النظرية التداولية، دورية مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، جامعة وهران، الجزائر، 2008.

4. قيس سالم المعايظة: ضوابط الحوار في الفكر الإسلامي، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، الأردن، م3، ع1، 2007.

5. عبد الله ابراهيم: إشكالية المصطلح النقدي الخطاب والنص، مجلة آفاق عربية، بغداد العراق، 1993.

سابعا: الرسائل الجامعية:

1. محمد الفاتح بن بوفلجة: الأبعاد التداولية في توجيه الخطاب الدعوي في القرآن الكريم –مقاربة في آليات الحجاج وبلاغة الإقناع–، أطروحة دكتوراه، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2019.

فهرس

الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	01
الفصل الأول: الجهاز المفاهيمي للدراسة	
1- التداولية (النشأة والتطور)	05
1-1 مفهوم التداولية	05
1-1-1 لغة	05
1-1-2 اصطلاحا	07
1-1 نشأة التداولية	09
1-2 علاقة التداولية بالعلوم الأخرى	11
1-2-1 اللسانيات البنيوية	11
1-2-2 علم الدلالة	12
1-2-3 علم البلاغة	12
1-2-4 النحو الوظيفي	12
1-2-5 تحليل الخطاب	13
1-3 موضوعات الدرس التداولي	14
1-3-1 نظرية أفعال الكلام Speech acts	14
1-3-1 الافتراض المسبقPosition persup	21

1-3-2 الاستلزام الحواري Conversation implicature	22
1-3-3 الوظائف التداولية Pragmatic function	23
2- الخطاب الحواري	25
2-1 مفهوم الخطاب	25
2-1-1 لغة	25
2-1-1 اصطلاحا	26
أ- عند العرب	26
ب- عند الغرب	28
2-2 مفهوم الحوار	30
2-2- لغة	30
2-2- اصطلاحا	31
2-3 أركان العملية الحوارية	32
2-4 شروط وضوابط العملية الحوارية	33
الفصل الثاني: حصة "يحدث في المجتمع" مقاربة تداولية	
1- نبذة عن إذاعة ميلة	37
1-1 تعريفها	37
1-2 نشأتها	37
1-3 مقرها	38
2- التعريفة بحصة يحدث في المجتمع	38

3- أركان العملية الحوارية في الحصة	39
4- شروطها وضوابطها	39
5- تداولية الخطاب الإذاعي الحواري في حصة "يحدث في المجتمع"	40
5-1 مفهوم الخطاب الإذاعي الحواري	40
5-2 خصائص الخطاب الإذاعي الحواري	41
5-3 نماذج مختارة من حصة "يحدث في المجتمع	41
5-3-1 الأفعال الكلامية	41
5-3-1-1 التعليق على الجدول وتحليل بعض النماذج	68
5-3-2 الحجاج	74
5-3-2-1 الروابط الحجاجية	74
5-3-2-2 العوامل الحجاجية	79
5-3-2-3 الشواهد الحجاجية	83
الخاتمة	89
ملاحق	93
قائمة المصادر والمراجع	99
فهرس الموضوعات	105

ملخص

تهدف هذه الدراسة الموسومة: "**الخطاب الإذاعي الحواري حصة يحدث في المجتمع مقاربة تداولية**" إلى معالجة الخطاب الإذاعي الحواري وفق المقاربة التداولية، اعتمادا على نظريتي الأفعال الكلامية والحجاج، بغية جعل التداولية الحقل المعرفي الأنسب لمعالجة هذا النوع من الخطابات الحوارية.

قمنا بإحصاء جميع الأفعال الكلامية الواردة في خمسة نماذج مختارة وفق تصنيف سيرل من الحصة المذكورة سابقا مع إبراز التقنيات والآليات الحجاجية بالاستناد إلى السلم الحجاجي المتدرج.

الكلمات المفاتيح: التداولية، أفعال الكلام، الحجاج، الخطاب الإذاعي الحواري.

Abstract:

This study entitled: Dialogue Radio Discourse, a program entitled "Happening in Society ,"The Pragmatic Approach, aims to treat dialogue radio discourse according to the pragmatic approach according to the theories of speech acts and arguments, in order to make pragmatics the most appropriate field of knowledge for treating this type of conversational discourse.

we have counted all the verbal verbs contained in five selected models according to the classification adopted by the aforementioned program, highlighting the argumentative techniques based on the gradual argumentative scale.

Keywords : Pragmatics, speech verbs, argument, dialogue radio discours.